رسالة الزهراء

٢٢٣

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أم البنين في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ٢٣٣/ شهر ربيع الثاني ١٤٤٧هـ/ تشرين الأول ٢٠٢٥م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

أول شاهد

شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية

تحتفل بتخريج طالبات دفعة (2024 ـ 2025م)

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن مكتب المتولي الشرعي للشؤون النسوية/ شعبة مكتبة أم البنين عليها السلام النسوية
العدد ٢٢٣/ شهر ربيع الثاني/ ١٤٤٧ هـ
تشرين الأول ٢٠٢٥م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ
رئيس التحرير
دلال كمال العكيليّ
هيأة التحرير
ولاء عطشان الجابريّ
داليا حسن المسعوديّ
هاجر حسين العلو
مريم حميد الياسري
التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ
الإشراف على التصميم
التصوير الفوتوغرافي
تصميم الغلاف
نور محمّد العليّ
التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
زهراء مجيد العبيدي

تنويه

ترحّب مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بمشاركات الكاتبات العزيزات في ضمن مواضيع المجلة. للاستفسار وإرسال المواضيع عن طريق المعرّف:

@reyaDh_alzahraa

للاطّلاع على مواضيع المجلة وتصفّحها إلكترونيًا يمكنكم الدخول إلى موقعها عن طريق الرابط الآتي:

www.alkafeel.net/reyadalzahra

reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد..

٥

٩

الرَّصَاصَـــــــةُ التِي صَنَعَتِ الوَرْدَ
٢٣

١٢

٢٠

بَيْنَ زَهْرَتَيْنِ
٣٨

٢٤

كَيفَ تُنَمِّينَ شَخْصِيَّةَ ابنَتِكِ؟
٣٤

٢٦

٣٥

كَيفَ يَتَرَدَّدُ صَدى أفعالِنا فِي أرواحِ أبنائِنا؟

التربية فعل وجودي يمسّ جوهر الإنسان، ويمتدّ أثره إلى مصير الأمم، فالإنسان يُولد صفحةً بيضاءَ، ومادّة خام قابلة للتشكيل، تمتدّ إليه يد الأسرة لترسم في قلبه الملامح الأولى، وتلقي في نفسه لَبنات الخير أو الشرّ.

إنّ الطفل في رؤيته البريئة يرى أباه قوةً لا تُقهر، وأمّه طُهرًا لا يتلوّث، ومن هذه الصورة يُبنى في نفسه حصن القيم، فإذا تصدّعت العلاقة بين الوالدين، انكسرت صورة القدوة في نظره وتشقّق حصنه الداخلي، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الارتباط الوثيق بين صلاح الآباء واستقامة الأبناء بقوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾ (الطور:٢١)، فالإيمان سلالة تنتقل مثلما ينتقل الدم، ومن وصايا أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: "**وإنّما قلب الحَدَث كالأرض الخالية، ما أُلقي فيها من شيء قبلته**"[١]، فإنّ ما يزرعه الآباء في تلك الأرض الوليدة، هو الذي يحدّد مستقبلها، فإنْ كان صلاحًا أثمر زرعًا طيّبًا، وإنْ كان فسادًا لم يخرج منها إلّا الشوك والعلقم.

ومن أعظم ما يُلقي أثره في النفس أنْ تكون لقمة الأبناء حلالًا خالصًا، فإنّ الحرام يترك ظلمة في الروح ويمتد أثره إلى الذرّية، فقد ورد عن الإمام الكاظم ﷺ أنّه قال: "**إنّ الحرام لا ينمّي، وإنْ نمّى لا يُبارك له فيه**"[٢]، فالطفل الذي يتغذّى على الحلال ينمو قلبه نقيًّا صافيًا، وتتهيّأ روحه لتلقّي القيم العليا، بينما المائدة الممزوجة بالحرام تورّث اضطرابًا في السلوك، وضعفًا في الإيمان، وتجعل الوالدين أول المسؤولين عن عواقب ما غرساه.

وإذا كانت اللقمة الصالحة تُطهّر الروح، فإنّ السلوك اليومي هو الذي يغرس القيم، فالتربية لا تقوم على الوعظ المجرّد، بل على القدوة الحيّة التي تجسّد المعاني في الواقع، وقد قال الإمام الصادق ﷺ: "**كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم**"[٣]، فالطفل يلتقط من أفعال والديه أكثر ممّا يسمع من أقوالهم، فإنْ عاش في بيت يفيض بالصدق، والأمانة، والوفاء، انطبع قلبه بهذه القيم حتى من دون خطاب مباشر، على أنّ التربية لا تكتمل بالقدوة وحدها، بل تحتاج إلى القرب الوجداني، وليس اقتراب الأب من أبنائه ضعفًا مثلما يتوهّم بعضهم، بل هو رحمة ومظهر قوة، وقد ورد عن النبي ﷺ أنّه قال: "**مَن كان عنده صبيّ، فليتصابَ له**"[٤].

إنّ مشاركة الأب لابنه الصغير في لعبه، ونزوله إلى عالمه البريء، يفتح بينهما جسرًا من الثقة، ويغرس حبًّا صادقًا يجعل الولد أكثر قربًا وطاعةً.

إنّ الأبناء ليسوا سوى امتداد لآبائهم، ومرآة تعكس ما غرسوه فيهم، فمَن أراد ذرّية صالحة، فليتّقِ الله في نفسه أولًا، فإنّ تقواه حصن لأولاده، وصلاحه ضمان لمستقبلهم، فالتربية أمانة كبرى لا تُبنى بالكلمات، بل بحياة صادقة تبدأ من بيت يفيض مودّةً ورحمةً، ومن والدين يعيشان ما ينصحان به، فإذا صلح الغرس الأول، أينع جيل طيّب يضيء المجتمع ويكون للأمة زادًا وعزًّا.

.....

(١) الكافي: ج٥، ص١٢٥.

(٢) وسائل الشيعة: ج١٧، ص٨٢.

(٣) ميزان الحكمة: ج١، ص٢٥٧.

(٤) المصدر نفسه: ج٤، ص٣٦٧٠.

رئيسة التحرير

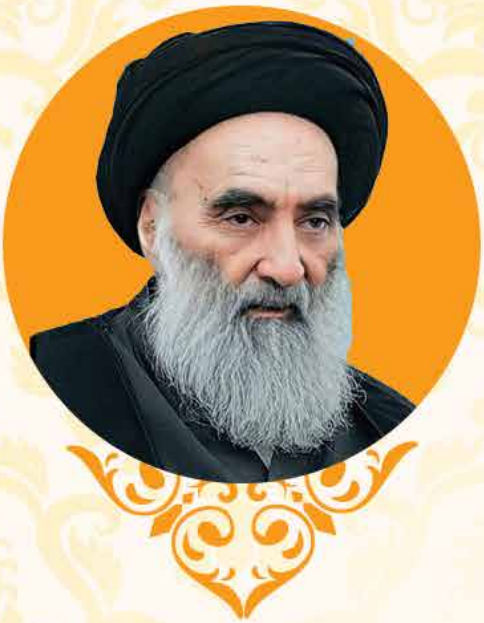

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

أحكامُ النَّوافِلِ اليَومِيَّةِ

السؤال: هل تسقط النوافل في السفر؟

الجواب: نعم، مثلما تسقط صلاة (الوُتَيرة)، ولا بأس بالإتيان بها برجاء المطلوبية.

السؤال: هل يجوز تأدية النوافل لمَن عليه قضاء بعض الصلوات الواجبة؟

الجواب: نعم، يجوز على الأقوى.

السؤال: هل يجوز الاقتصار على قراءة سورة (الحمد) فقط في مطلق النوافل حتى مع وجود السعة في الوقت؟

الجواب: نعم، إلّا الصلوات المستحبّة التي وردت فيها سورة أو آية خاصّة، كصلاة (الغُفيلة) مثلاً.

السؤال: هل يجوز تقديم نوافل العصر على فريضة الظهر مباشرة فيُؤتى بالنوافل جميعًا قبل الصلاة؟

الجواب: نعم، يجوز التقديم في غير يوم الجمعة مع العذر، بل يجوز تقديمها حتى على الزوال، ولا يجب أن يكون العذر ضَرريًا، بل حتى لو كان أمرًا متعارفًا لا محذور في تركه، وأمّا من دونه فالأحوط عدم التقديم، ويجوز التأخير عن صلاة العصر فيكون قضاءً.

المصدر: sistani. org

موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

أبتــاهُ!
خُـذْ بِيَـدِي

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

سيّدي يا صاحب الزمان، أين أنتَ؟
أبتاه الحنون، خذ بيدي إليكَ، أرى نفسي تخذلني، وهوى النفس يأسرني، والشيطان يُمنّيني بشتى الأمانيّ..
هذا زمن تتكالب فيه الأهواء، وباتت النفوس منغمسة في الشهوات، وأنتَ بأبي وأمّي في غربتكَ
تعاني من قسوة القلوب، ولعلّني أنا من هؤلاء القساة حين ألهو عن ذكركَ..
أبتاه، هذه روحي بين يديكَ، منهكة من ضنك الحياة، تعيش الحيرة في متاهاتها، ويسكنها الخوف
لئلا تغادرها أنوار بركاتكَ..
آهٍ لهذه الروح، كلّما دنت منكَ أبعدتها أمواج الذنوب، فمتى تنتفض من سباتها؟
سيّدي، تفضّل عليّ بغيث ألطافكَ؛ لتنقشع عنّي تلك الحُجب، فتحلّق روحي إليكَ، فتغمرها أنوارك القدسية..
أبتاه، أخرجني من ظلمات نفسي، فأنتَ الهادي لأرواحنا، وأنتَ النور لأبصارنا..
أبتاه، خذْ بيدي؛ ليجلّلني نورك المبارك..
أبتاه، متى تنتهي غربتنا، فقد أنهكنا الاشتياق، وأيتمنا الغياب..
أما آن اللقاء لينسينا مرارة الانتظار؟
فأنتَ بوصلة النور لتخرجنا من الضياع..
ففي ظهورك سيعمّ الأمان، ونعيش في جنّة السلام..

(وَابتَغُوا إِليهِ الوَسِيلَةَ)[1]

رجاء عليّ البوهاني/ كربلاء المقدّسة

إنّ كثيرًا من المؤمنين حين يقصدون مراقد الأئمّة المعصومين ﷺ تراهم يفزعون إليهم في طلب حوائجهم المستعصية، فيطلبون الذرّية، والمال، وحلّ المشكلات، ويشكون إليهم سوء حالهم، وقد يعترض مُعترض بأنْ لا تطلبوا من غير الله تعالى فهذا شركٌ واستعانةٌ بغير الله سبحانه، والحقيقة أنّ هذا التصرّف ليس شركًا ولا استعانة بغير الله تعالى؛ لأنّه ليس كلُّ طلبٍ للحاجات شِركًا، فنحن في حياتنا اليومية كثيرًا ما نطلب من الناس الحاجات ونلتمسها منهم، فالحياةُ قائمةٌ على الحاجة والطلب من الآخر، ولا نقول عن هذا الطلب والاستعانة إنّه شِرك، والطلب من أهل البيت ﷺ إنّما هو طلبٌ من الداني إلى العالي أنْ يكون وسيلتَه وشفيعَه إلى الله تعالى، وهذا لا يُعدّ شركًا ولا استعانةً بغير الله تعالى؛ لأنّه سبحانه هو مَن أمرنا أن نبتغيَ إليه الوسيلة، وقد فُسِّرت الوسيلةُ بتفسيراتٍ عدّة، منها: الفرائض، والنوافل، والتقوى، بل كلُّ ما كان إلهيًّا جاز التقرّبُ به إلى الله تعالى كوسيلة.

ومن تلك الوسائل المقرّبة مثلما ورد في الأخبار هم أهل البيت ﷺ ففقد جاء عن النبيّ ﷺ أنّه قال: "**الأئمّةُ من ولدِ الحسين ﷺ مَن أطاعهم فقد أطاع الله، ومَن عصاهم فقد عصى الله، هم العروةُ الوثقى وهم الوسيلة إلى الله تعالى**"[2]، فنحن نتوسّل إلى الله تعالى بهم، ونطلبُ حوائجنا منهم؛ لعلمنا أنّهم عبادُ الله المُخلَصون، وبعبوديّتهم الخالصة جعل الله سبحانه لهم مقامًا ومنزلةً وشفاعةً، ولا يقول أحدٌ من الشيعة باستقلالهم عن الله تعالى في قضاء الحوائج أو بالتفويض من دون إذنه، بل نعتقدُ أنّهم مخلوقون ومربوبون، لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعًا ولا ضرًّا ولا حياةً ولا نُشورًا، فالشرك إنّما يكون إذا اعتقد الإنسانُ أنّهم مستقلّون عن الله تعالى استقلالاً تامًّا، أي نَسَب إليهم الألوهيّة، ولا يقول أحد من الشيعة بذلك، بل إنّ من مبادئ اعتقاداتهم عبوديّة الأئمّةِ ﷺ لله تعالى عبودية خالصة.

.....

(١) المائدة:٣٥.

(٢) بحار الأنوار: ج٣٦، ص ٢٤٤.

ضَـرُورَةُ انتبـــاهِ الإنســـانِ في الفِعـــلِ الاجتمـــاعِـــي إلى آثارِهِ التَّربَوِيَّةِ في المُجتَمَعِ

السيّد محمّد باقر السيستاني (دامت بركاته)

يجب أنْ يلتفت الإنسان في ممارسة الفعل الاجتماعي إلى الآثار التربوية للعمل في المجتمع بما يوجبه من الاحتذاء به والبناء على مشروعيته، وذلك لأنّ من طبيعة الإنسان أنْ يتأثّر ويحتذي بما يفعله الآخر، من غير انتباه بالضرورة إلى نوايا الآخر والملابسات الخاصّة لفعله.

ومن ثم نلاحظ أنّ الوالدين يلاحظان في سلوكياتهما في داخل الأسرة تأثيرها التربوي في الأولاد، ولذلك يريان أنّ من اللازم عليهما أنْ يتركا جملة من المظاهر والسلوكيات التي لا جناح عليهما كزوجين فيها؛ لأنّهما يجدانها تستتبع تقليد الأولاد لهما، وليس هناك أيّ زوجين يهملان ملاحظة هذا الجانب في سلوكهما الأسري؛ لأنّ من الصعوبة إلفات الآخرين بخاصّة الأطفال والمراهقين إلى الاعتبارات الفارقة، فالأمّ مثلاً قد تتجنّب ارتداء بعض الملابس أمام البنت؛ لأنّها تحتذي بالأمّ فلن تستوعب الفرق بينها وبين الأمّ، فلا طريق إلى تربيتها إلّا أنْ تلتزم الأمّ بما تريد تربية البنت عليه.

والحال في المجتمع العامّ كذلك، فالفعل الذي يمارسه الإنسان في المجتمع ذو بعد تربوي عام لنظر بعض أفراد المجتمع إلى سلوكيات بعضهم، وتأثّرهم بها واحتذائهم على مثالها، لاسيّما أنّ المجتمع يتألّف من جميع الناس، من أطفال، ومراهقين، وشباب، وناضجين، وشيوخ، فلابدّ من أنْ يكون الفعل ملائمًا لهذا المشهد بمستوىً مقبول.

وعليه: فأنّ السلوك الراشد للفتاة لا يصحّ أنْ يُبنى على النظر إلى نواياها، بل ولا إلى خصوصياتها التي يحتاج الانتباه إليها إلى المزيد من الوعي والتأمّل، بل ينبغي أنْ يُبنى على ما يرسمه السلوك وفق النظر الأوّلي في أذهان الآخرين، لاسّيما الأطفال، والمراهقين، وهو النظر المُتّبَع في النمط العام من الاقتداء والتأسّي الاجتماعي[1].

.....

(١) رسالة المرأة في الحياة: ص ٧٢- ٧٤.

نِيرانٌ صَامِتَةٌ

خلود إبراهيم البياتي/ كربلاء المقدّسة

كثيرًا ما كنتُ أدعو إلى القراءة التدبّرية، أي أنْ نتوقّف لبرهة من الزمن عند قراءة أيّ نصّ، أو عند الاستماع لأيّ جملة ترد على مسامعنا، وأنْ نضع علامة استفهام بعدها؛ لنصل إلى الهدف والمغزى، ومن هذا الباب استوقفتني عبارة قصيرة، قليلة الكلمات للإمام السّجاد ﷺ في مناجاة المطيعين حين قال: "**اللهمّ إنّا نعوذ بكَ من الشكوك والظنون، فإنّها لواقح الفتن**..."[1]، كأن في هذه اللحظة قد مرّ أمام عيني شريط كامل من الأحداث التي تدور في وقتنا الحاضر، وما تَنبّئ بها عن المستقبل.

نعيش في زمان اختلط فيه الحابل بالنابل، وأصبحنا لا نصدّق حتى ما نراه بأمّ أعيننا بعد أنْ انتشر ما يسمّى بـ(الذكاء الاصطناعي)، إذ صار من الصعب التمييز بين الحقيقة والزيف، وبين الخيال والواقع، وصرنا في وسط دوّامة من الشائعات التي تغذّيها المصالح الشخصية لكلّ طرف على حساب الآخر، فليست كلّ الحروب تكون بالأسلحة الاعتيادية، بل الأخطر والأدهى هي حروب المعلومات المضلّلة التي تنشر الخوف والتوتّر والقلق المستمرّ، ومن ثمّ الشكّ بكلّ حركة أو كلمة من المحيط.

فكلمات الإمام زين العابدين ﷺ التي تصف الشكوك بأنّها لواقح الفتن، كأنّها تشير إلى تلك النيران الصامتة التي تنهش في المجتمع بدون أنْ تُظهر صوتًا أو ضجيجًا، فالشكّ يتسلّل إلى زوايا النفس المظلمة، إلى حيث تتراكم الهواجس، فتُولد الفتن غير محتاجة إلى صخب السيوف، أو طبول الحروب، بل إلى مجرّد كلمات بسيطة يُهمس بها في أذن شخص ما؛ لتنطلق منها مشاعر الخوف فتهتزّ أركان الطمأنينة، ثم تسقط القلوب من عليائها.

كان ذلك نداءً تربويًّا بليغًا، يحمل في طيّاته العديد من الرسائل إلى مجتمع أفضل حين نقرأ بوعي وتدبّر، فتلك الكلمات رفعت الستار عن النار الصامتة، وأظهرت لنا كلّ ما خفي منها؛ لأنّ الفتنة لا تُولد بين الناس فجأة، بل تنشأ من شرارة في النفوس، تبدأ بشكٍّ أو ظنٍّ سيّئ؛ لذلك يجب أنْ يُرجع إلى المصدر الرئيس لأيّ خبر أو جملة سمعناها؛ لنأخذ الحقيقة منه بدون أيّ ترويج لما نسمعه أو نراه، فالعالم الآن يعجّ بمَن يعتاشون على إشاعة الخوف والتوتّر بين الناس، فهو مصدر بقائهم، ويجب أنْ تحدّد كلٌّ منّا بوصلة حياتها، وتختار الطريق الذي تروم الوصول إليه، ولا تدع الآخرين يأخذون زمام أمورها، فلا تكون من ضمن خُططهم، بل هي مَن تخطّط للوصول إلى نور اليقين الذي لا يخفت أبدًا، فنُطفئ نيران لواقح الفتن قبل أنْ تمتدّ إلى ما حولنا.

.....

(١) مفاتيح الجنان: ص ١٦٥.

رائِحَةُ الغُرُوبِ

كوثر حسين العريفاوي/ النجف الاشرف

في اللحظات الأخيرة عندما راودتني المشاعر وهاجمتني في آنٍ واحد، وأنا مستلقٍ على آخر وسادة، تحدّق بي الجدران، ويرمقني السقف بنظرة شفقة، علا صوت الهمسات، لكنّني على الرغم من ذلك، لم أفهم ما يقولون، فصوت المشاعر كان عاليًا، لم يسهّل عليَّ سماع ولو كلمة واحدة أو حتى حرف..

انشغلتُ عنهم بي، وبما حدث لي، بتلك الأشياء الغريبة التي حدثت لي لأول مرّة، أغمضتُ عينيّ وفتحتهما، وأنا أعلم أنّ بوّابة الخروج تقترب منّي، تمتدّ أبوابها بهدف اعتناقي أو سحبي نحوها..

أنظر بعينيّ كيف تنقطع كلّ حبال الوصل، وتنهدم أعمدة الوجود، وتختفي الألوان تدريجيًا؛ ليكسوها السواد، وتتلاشى الملامح، تلك التي كانت تظنّ أنّها خالدة..

أمّا هذه الدنيّة، فتنظر بكلّ وقاحة، كأنّها لم تكذب عليَّ يومًا ولم تخدعني، أليست هذه النهاية؟ ألم تقولي: إنّ الزوال شيء لا يعرفكِ ولا تعرفينه؟ لِمَ ترتدين ثوب البقاء وأنتِ أسرع زوالاً من ارتداد الطرف، أقلّ من أنْ أسرف فيكِ بكلّ شيء..

اصنعي من هذه النهاية بدايات جديدة على يديكِ إنْ كنتِ حقًّا تستحقّين، امنحيني بعض الوقت لأكرهكِ، وأصحّح فيكِ أخطائي، لأقول لمَن ضاع فيكِ: إنّكِ ستخذلينه..

افعلي شيئًا واحدًا لمَن أغرقتِه في هيامكِ: تمسّكي بمَن تمسّك بكِ وباع لأجلكِ ما كان ينبغي أنْ يحتضن ويكتنز..

لكنّها لا تجيب، تحوّلت في لحظةٍ إلى حجر أصمّ، اكتفت بابتسامة ساخرة، بدت عليها ملامح الانتصار على مغفّل مثلي، فأعطتني آخر جرعة من الندم، وسقتني إياها دفعة واحدة..

رنّ منبّه الساعة، إنّها الدقيقة الأولى من آخر ساعة لي، بدأ كلّ شيء بمفارقتي، فعلمتُ حينها مدى الضياع، وحجم خسائري، ومدى لؤمها ودناءتها..

أنا الآن هنا، كلّ الأيدي ارتفعت عنّي، أنال من الجميع نظرات عابرة فقط، تواسيني خيبتي.. حبّات الرمل المتناثرة على أطرافي تُودع الأشجار نور الشمس في كلّ غروب، ولهم في كلّ صبح لقاء، أمّا أنا، فهذا آخر غروب لي، وآخر لقاء..

عَالَـمُ الغَيـبِ والشَّهـادَةِ في البِناءِ العَقائِديّ القُرآنيّ

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

إنّ عالم الغيب وعالم الشهادة يمثّلان محورًا أساسيًا في الفهم القرآني للعقيدة، فهما ليسا عالمينِ منفصلينِ عن بعضهما، بل مرتبطان ارتباطًا جوهريًا يُبنى عليه الإيمان والعمل.

إنّ القرآن الكريم يربط بين عالمينِ متوازيين في حياة الإنسان، (عالم الشهادة) وهو ما نراه ونلمسه بحواسّنا، و(عالم الغيب)، وهو ما لا ندركه بالحواسّ، لكنّنا نؤمن به بالعقل والنقل، والتوازن بين هذينِ العالمينِ يُنتج عقيدة راسخة، وروحًا متّصلة بالسماء، وعقلاً متّزنًا على الأرض؛ لأنّ المؤمن الحقيقي يعيش بين هذينِ العالمين، لا يغرق في المحسوسات، ولا ينعزل عن الواقع، بخاصّة في وقتنا الحاضر الذي ألغتْ فيه المادّية المعاصرة الأمور الغيبية، ففُقدت الروحانية، وظهرت الأزمات الوجودية، أمّا الأفكار الإيمانية فلا تلغي عالم الشهادة، بل تنقّيه، ولا تغيب في عالم الغيب بل تُهذّبه.

والتربية القرآنية قد جمعت بين عالميْ الغيب والشهادة في الكثير من أبعاد حياتنا، منها:

- **في الصلاة**، إذ نصلّي للخالق الذي لا تدركه الأبصار.
- **في الصوم** عندما نمتنع عن المفطرات من دون رقيب إلّا الله تعالى.
- **في الزكاة**، نعطي المال ونعلم أنّ الأجر في الآخرة.
- **في العقائد** عن طريق التوازن بين الإيمان بما لا يُرى، والعمل بما يُرى.
- **في النفس** عن طريق تهذيب القلب ليؤمن بالغيب من دون الانفصال عن الواقع.

- **في المجتمع** عن طريق بناء مجتمع يرى العدالة الإلهية الغيبية، ويمارسها في الواقع.

كلّ هذا يعزّز من الاعتقاد بالغيب في عالم الشهادة، فمَن لا يؤمن بالغيب يُحبس في سجن المادّة، ويفقد الرؤية الواسعة، والمؤمن يعيش ببصيرتين: بصيرة ترى الدنيا، وبصيرة تُبصر ثواب الآخرة وعقابها، وهذا هو الإنسان المتكامل الذي ينشده القرآن؛ لأنّ الغيب يربط الإنسان بالله تعالى والآخرة، ويحرّره من التعلّق المادّي الضيّق، ويحفّزه على العمل الصالح والتقوى في عالم الشهادة.

إنّ قضية الغيب والشهادة في القرآن الكريم ليست تناقضًا، بل تكامل، مثلما أنّها دعوة إلى الإيمان العميق، والوعي الكامل، إذ لا حياة للإنسان إلّا بهذا الإيمان المتوازن الذي يربط بين ما نراه وما نؤمن به، وبين الظاهر والباطن، وبين الدنيا والآخرة.

آثار الإيمان بالغيب والشهادة:

١. **الوعي الكامل عن طريق الربط بين الروح والمادّة**، فالمؤمن لا يعيش في عالم مادّي بحت (الشهادة)، ولا في عالم روحي مجرّد (الغيب)، بل يجمع بين الاثنين، وهذا الوعي يعزّز من توازن الفرد النفسي والعقلي، فلا ينفصل عن واقعه، ولا يغيب في خيالات غير واقعية.

٢. **الثبات والصبر في مواجهة التحدّيات**؛ لأنّ الإيمان بالغيب يعني الإيمان بالعدل الإلهي، والحساب، والثواب، والعقاب، والنصر النهائي للحقّ، وهذا يدعم الصبر ويقوي القدرة على التحمّل في مواجهة الابتلاءات، ويمنع اليأس.

٣. **الفهم الحقيقي للغيب لا ينفي العمل والجهد في الواقع (عالم الشهادة)** ، بل يُحمّل الإنسان مسؤولية اختيار الطريق الصحيح، فالمؤمن يرى أنّ أفعاله في هذا العالم لها أثر أبدي، لتصبح أفعاله محسوبة ومدروسة فيه.

٤- **توظيف العقل والنقل معًا**؛ لأنّ هذه الجدلية تدعو إلى استخدام العقل (الشهادة) لفهم النصوص الشرعية والمعارف الغيبية، ولا يقبل العقيدة فقط بالنقل، أو بالتقليد الأعمى، بل بالتدبّر والاجتهاد، ممّا يبني شخصية واعية مستقلّة.

٥. **الأمل والطمأنينة وَسط الفوضى**، فالإيمان بالغيب يمنح المؤمن أملًا بنصر الله تعالى وتحقيق العدالة، مهما كان الظلم ظاهرًا، وهذا الأمل يمنح طمأنينة نفسية تقي من اليأس والانهزامية.

٦. **الموازنة بين الجهاد الداخلي والخارجي**، فالإيمان بالغيب يدفع الفرد إلى المجاهدة الروحية والباطنية (القلوب والعقول) ، والشهادة تدعو إلى الجهاد العملي في المجتمع لنصرة الحقّ والعدل.

٧. **المرونة في مواجهة المتغيّرات**، لأنّ فهم هذه الجدلية يسمح للمؤمن بالتعامل مع الحياة بواقعية ومرونة، بلا تطرّف أو تشدّد، فيقبل التغيّرات في الواقع لكنّه لا يتخلّى عن الثوابت الإيمانية.

٨ **تربية النفس على الاتّزان**؛ لأنّ هذه الجدلية تعزّز من الاتّزان بين الخوف من العقاب، والرجاء في رحمة الله تعالى، وتخرج النفس من التطرّف بين اليأس والقنوط، أو الغلو والاندفاع الأعمى.

يتبيّن لنا بوضوح أنّ فهم جدلية (الغيب والشهادة) هو حجر الأساس في بناء شخصية مؤمنة متّزنة، واعية، صابرة، مسؤولة، ومرنة، هذا الفهم يخلق الإنسان الذي يستطيع أنْ يعيش الحياة بكلّ تحدّياتها بثقة وعزم، مؤمنًا أنّ وجوده في هذا العالم له معنى عميق يتجاوز الظاهر إلى ما وراءه.

بَينَ الدِّراسَةِ الأكادِيمِيَّةِ والوِرَشِ التَّطوِيرِيَّـــــةِ: مَن يَبنِي شَخصِيَّةَ الإنسانِ؟

كثُرت الجامعات والكلّيات الجامعة الأهلية بعد عام (٢٠٠٣م) في العراق، وازداد عدد روّادها، حتى أصبحت الدوائر والمؤسّسات لا تستوعب الكمّ الكبير من الخرّيجين في مختلف التخصّصات، وإلى جانب ذلك فُتحت المراكز التطويرية والمنظّمات من أجل تدريب الأفراد وتطوير مهاراتهم، وتطوير الموظّفين وإمكاناتهم، إضافةً إلى فئات المجتمع المختلفة، والكثير من المشاركين في هذه الورش حصلوا على فرص للعمل على أثر اشتراكهم في الدورات، وبعضهم استغنى عن الوظائف الحكومية واكتفى بالعمل أو النشاط الشخصي الذي تهيّأ له بعد اشتراكه في الورش التعليمية التطويرية.

ولاء عطشان الموسوي/ كربلاء المقدّسة

فأيّ المجالين يعود بالفائدة على الأفراد: الدراسة الجامعية بمختلف تخصّصاتها، أم الدورات التطويرية؟

تقدّمنا بالسؤال إلى شرائح مختلفة من المجتمع، فشاركتنا إسراء حسين/ ماجستير تقنيات تخدير، رأيها قائلةً:

المرحلة الجامعية محطّة لاقتناص الفرص بشتّى أنواعها؛ لذلك لا يجب التخرّج في الجامعة بالشهادة الجامعية فقط، فهي في معظم الأحيان لا تنفع في حال غياب شبكة العلاقات وتطوير المهارات، إذ يجب استثمار سنوات الدراسة بتكوين شبكة من العلاقات بين الشخصيات التي تقدّم الفرص أمام الطلاب، كالأساتذة، والخرّيجين السابقين ذوي التخصّص ذاته، أو العاملين في التخصّص الدراسي نفسه، مع أهمّية ترك بصمة إيجابية عميقة وواضحة، وحضور الدورات والورش التطويرية، سواء الإلكترونية أو الحضورية، فهي وسيلة مهمّة جدًا لسببين:

أولًا: أنّها تزيد من الخبرات.

ثانيًا: توطّد من العلاقات مع الأفراد الناجحين، إضافة إلى أهمّية تعلّم علوم الحاسوب والبرمجيات، وحزمة (مايكروسوفت) المكتبية؛ لكونها باتت جزءًا أساسيًا في كلّ وظيفة؛ لذلك أنصح الطلاب الجُدد باستثمار كلّ الفرص المتاحة عَبر الاشتراك والتفاعل، مع التعلّم الإضافي بصفته داعمًا للشهادة الجامعية.

وقال عامر الخرساني/ مدير فنّي في دائرة العمل والتدريب المهني: يجد الطلاب اليوم أنفسهم أمام عالم سريع التغيّر، يتطلّب مزيجًا فريدًا من المعرفة الأكاديمية والمهارات العملية، فيجب الدمج بين الدراسة الجامعية والدورات التطويرية بوصفهما ركيزتين أساسيتين في بناء صرح العلم والمعرفة الذي يضيء درب الطالب نحو مستقبل مهني وشخصي ناجح، فبينما تركّز الجامعات على الجانب النظري والأسس المعرفية، يأتي دور الدورات التطويرية لتسدّ الفجوة بين الدراسة الأكاديمية وبين متطلّبات سوق العمل المتغيّرة باستمرار، فالدورات والورش التطويرية تمثّل جسر المهارات العملية، وتُمكّن الطلاب من اكتساب الخبرات التي يحتاجون إليها للتميّز في مجالات اختصاصهم.

وأبدى عليّ الهاشمي/ باحث ومدرّب في أكاديمية الوارث للتطوير رأيه، قائلًا:

الدورات والورش التطويرية تُحدث أثرًا أسرع وأوضح في شخصية الأفراد مقارنةً بالتعليم الجامعي وحده؛ لأنّها تركّز على المهارات الحياتية والسلوكية بشكل مباشر وتفاعلي، بينما التعليم الجامعي يبني القاعدة المعرفية والفكرية بشكل أكاديمي طويل الأمد.

ومن حيث الأثر السلوكي والشخصي، فالدورات التطويرية من قبيل مهارة القيادة، والذكاء العاطفي، وفنّ التواصل، وإدارة الوقت، وغيرها، تغيّر من طريقة تفكير الفرد وسلوكه مباشرةً؛ لأنّها تعطي نتائج سريعة وملموسة، أمّا التعليم الجامعي، فهو أبطأ تأثيرًا من حيث السلوك، إذ يركّز أكثر على الجوانب المعرفية والتحليلية، ويمنح تأهيلًا نظريًا وتخصّصيًا للمهنة المستقبلية، وقد لا يطوّر من المهارات الحياتية أو الشخصية بشكل مباشر؛ لذلك مَن يريد بناء شخصية ناجحة ومؤثرة، فيجب أنْ لا يكتفي بالدراسة الجامعية فقط، ولا أنْ يعتمد على الدورات وحدها، بل يجمع بينهما ليحقّق التوازن والتقدّم المطلوب.

إنّ الدراسة الأكاديمية يكون أثرها أقوى في شخصية الفرد إذا انضمّت إليها الورش والدورات التطويرية التي تعطي المساحة للأفراد بأنْ ينطلقوا بأفكارهم الإبداعية، ويطوّروا من مهاراتهم.

ثُلاثِيَّــةُ التَّدريـــبِ:

خُطواتٌ نَحوَ إعلامٍ مِهَني مُتكاملٍ

خاصّ رياض الزهراء

نظَّمت إذاعة الكفيل التابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة، سلسلة من الدورات التدريبية المتخصّصة التي استهدفت الملاكات النسوية العاملة في مجاليْ الإعلام والإنتاج الفنّي.

جاء إعداد هذه الدورات وفق رؤية مدروسة استجابةً لاحتياجات الملاكات النسوية، بعد ملاحظات عملية أظهرت ضرورة تعزيز خبراتهنَّ في مجال الإعلام، وقد صُمِّمت البرامج بما يلبّي متطلّبات العمل اليومي، ويمنح المشاركات أدوات مهنية تسهم في تطوير الأداء وتقديم محتوىً يواكب متغيّرات البيئة الإعلامية الحديثة، ممّا يضمن إنتاج محتوىً مهني وموضوعي يواكب متطلّبات العصر.

أُقيمت الدورة الأولى في مجال إدارة أجهزة الصوت، وركّزت على آليات استخدام جهاز المزج الصوتي (Mixer) في البثّ المباشر، **قدّمت محاورها السيّدة (سرى المسلماني)، مسؤولة وحدة الإخراج والإنتاج في الإذاعة**، وقد أوضحت أنّ الهدف هو تمكين المشاركات من ضبط الصوتيات بجودة عالية في أثناء النقل المباشر للمجالس والاحتفالات، وتنوّعت موضوعات الدورة بين التعريف بالموجات الصوتية وطرق انتقالها، والتدريب العملي على إدارة الصوت وضبط مستوياته.

واستمرّ البرنامج بدورة تدريبية متخصّصة في كتابة الخبر الصحفي، **قدّمتها السيّدة دلال العكيلي، رئيسة تحرير مجلة رياض الزهراء** ﷺ، مركّزةً على أساسيات صياغة الخبر وعناصره الرئيسة، مع تطبيقات عملية تهدف إلى رفع كفاءة الإعلاميات وصانعات المحتوى في نقل الأخبار بموضوعية ومهنية، ممّا يعكس رسالة العتبة العبّاسية المقدّسة.

أمّا في مجال الصورة، فقد خُصِّصت دورة لتطوير مهارات التصوير الفوتوغرافي، **قدّمها الأستاذ حيدر المنكوشي من المركز الخبري**، واستهدفت المصوّرات العاملات في الشُعب النسوية، واشتملت الدورة على أسس التكوين البصري، وفنون استخدام العدسة، وأساليب التقاط الصور التي تخدم العمل الإعلامي وتوثّق النشاطات المختلفة داخل العتبة.

تكشف هذه الدورات عن توجّه استراتيجي راسخ لدى مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة، يقوم على الاستثمار في الكفاءات النسوية وتمكين المرأة من أدوات الإعلام الحديث، ومع استمرار برامج نوعية كهذه، يمكن توقّع نشوء جيل جديد من الإعلاميات والمبدعات، ممّن يمتلكنَ خبرة تقنية ومهنية عالية، قادرات على صناعة محتوى متكامل يجمع بين الصوت والصورة والكلمة، ويسهم في إيصال رسالة العتبة إلى العالم بلغة عصرية ورؤية مستقبلية واعدة.

(بِالعلمِ نَرتَقي وعلى نَهجِ أهلِ البيتِ عليهم السلام نَسيرُ)

شُعبـةُ مَدارِسِ الكَفيلِ الدِّينِيَّـةِ النِّسويَّـةِ تَحتَفِلُ بِتَخرِيجِ طالباتِ دفعةِ (2024 ـ 2025م)

خاصّ رياض الزهراء عليها السلام

نظّمت شُعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية التابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة حفل تخريج لدفعة عامي (٢٠٢٤ ـ ٢٠٢٥م) تحت شعار "بالعلم نرتقي وعلى نهج أهل البيت ﷺ نسير"، وجاء هذا الحفل احتفاءً وتكريمًا بتأدية الرسالة التربوية والدينية التي تسعى ملاكات المدارس إلى ترسيخها في نفوس الطالبات سعيًا إلى تعزيز الوعي الديني والثقافي والقيم الإسلامية، ممّا يؤمل أنْ تسهم الطالبات في بناء المجتمع وبناء جيل قادر على تحمّل المسؤولية، مستلهمات من المعارف التي انتهلنَ منها.

وشهدت الفعّاليات حضور المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي، وأمينها العامّ السيّد مصطفى مرتضى آل ضياء الدين، وعدد من مسؤوليها والطالبات المُحتفى بهنَّ، واستُهلَّ الحفل بتلاوة آيات من

الذكر الحكيم، ثم كلمة المتولّي الشرعي، وكلمة مديرة مدرستيْ أمّ البنين وآمنة بنت وهب ﷺ التابعتين للشعبة.

وقالت مسؤولة شُعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية، السيّدة بشرى الكناني: "إنّ حفل التخريج أُقيم بمشاركة (٢٠٠) طالبة من طالبات مدارس الكفيل الدينية النسوية التي تسعى إلى بناء جيل ملتزم من الفتيات، وأُسر صالحة تسير على نهج أهل البيت ﷺ مثلما أنّ عددًا كبيرًا من الخرّيجات سابقًا يمارسنَ اليوم دورهنَّ الخدمي والتبليغي، فقد انضمّت قرابة (١٠٠٠) طالبة منهنَّ إلى رابطة (بنات الكفيل التطوّعية) للخدمة الحسينية، فيما تؤدّي أكثر من (٧٠٠) خرّيجة منهنَّ دورها في التبليغ الديني".

وأضافت: "أنّ أكثر من (٧٠) خرّيجة أصبحنَ اليوم مدرّسات في مدارس الكفيل الدينية النسوية، إلى جانب مشاركة العديد من الخرّيجات في الفعّاليات والعروض المسرحية، والمحافل القرآنية التي تقيمها العتبة المقدّسة، فضلًا عن التبليغ في المدارس الحكومية".

مشاركة الخريجات

قالت السيّدة ولاء كامل فنجان، إحدى الخرّيجات: "إنّ لهذه المدارس الدينية دورًا فاعلًا في تعزيز التكامل والوعي الثقافي والديني لدى الفتيات، ممّا ينعكس إيجابًا على حياتهنَّ الاجتماعية، وأنّ مدارس الكفيل تمنح الطالبات مكانة خاصّة داخل محيطهنَّ الاجتماعي؛ لكونها تزوّدهنَّ من علوم النبيّ محمّد ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ".

وقالت الخرّيجة سليمة حسن: "إنّ هذا النجاح يأتي نتيجة الجهود الكبيرة التي تبذلها إدارات مدارس الكفيل وملاكاتها، من متابعة حثيثة وعطاء متواصل ليكون هذا المشروع رافدًا روحيًا ومعرفيًا ينهض بواقع المرأة والأسرة والمجتمع".

فقرات إبداعية

تضمّن حفل تخريج طالبات مدارس الكفيل الدينية النسوية تقديم فقرات إبداعية، منها: عرض فيلم من إنتاج إذاعة الكفيل النسوية استعرض مراحل تأسيس الشعبة وأنشطتها والمناهج المعتمدة فيها، والفعّاليات التي قدّمتها منذ تأسيسها حتى يومنا هذا، إلى جانب الخدمات التي تقدّمها في الزيارات المليونية والمناسبات الدينية.

ومن ضمن الفقرات قُدّمت أنشودة بعنوان (مدرسة العقيدة)، أدّتها طالبات معهد القرآن الكريم في محافظة النجف الأشرف، واستعرضت كلمات الأنشودة تضحيات المولى أبي الفضل العبّاس ﷺ في واقعة الطفّ الأليمة، ووفاءه، ونصرته للإمام الحسين ﷺ.

مسك الختام

اختُتم الحفل بتكريم المشاركين في حفل تخريج طالبات شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية والطالبات الأوائل وملاكات الشعبة، وقُدّم عرض مسرحي بعنوان (ونصرتي لكم مُعدّة)، ثم التوجّه إلى مرقديْ الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العبّاس ﷺ لأداء الدعاء والزيارة.

القَنادِيلُ الزَّينَبِيَّةُ
فِي الحَرَمِ العَبَّاسِيّ المُطَهَّرِ

مريم حميد الياسري/ كربلاء المقدّسة

مثلما تسعى الفراشات إلى الضوء، يسعينَ في أروقة الصحن العبّاسي المطهّر، كأنّهنَّ قناديل مضيئة، يرسمنَ لوحة عطاء فريدة، تجمع بين العمل والعبادة، إنّها (شعبة الزينبيات) التي تعمل بجدّ واجتهاد لتقديم خدماتها النبيلة للزائرات الكريمات، متوّجات باسم فخر المخدّرات عقيلة الطالبيين السيّدة زينب الكبرى ﷺ، مراعيات في عملهنَّ قداسة هذا الاسم وعظمته، مقتديات بابنة سيّد الأوصياء أمير المؤمنين ﷺ.

عَبر هذه النافذة نتعرّف على جهود (شعبة الزينبيات)، وتفاصيل عملها المتميّز في خدمة الزائرات الكريمات الوافدات من أرجاء العراق، ومن مختلف بقاع الأرض عَبر اللقاء بمسؤولة الشعبة السيّدة سوسن أحمد الجبوري التي أجابت عن أسئلتنا متفضّلة:

. نرجو أن تعرّفي القارئ الكريم على شعبة الزينبيات بنبذة موجزة:

شعبة تابعة لمكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة، تقوم بتقديم كافة الخدمات الأمنية والصحّية للزائرات منذ لحظة دخولهنَّ من أبواب الصحن الشريف، ولغاية وصولهنَّ إلى الضريح المقدّس للمولى أبي الفضل العبّاس ﷺ.

- كم عدد المنتسبات والمتطوّعات في شعبتكم؟ وكيف يتمّ التنسيق بينهنَّ؟

يبلغ عدد المنتسبات في شعبتنا (٧٧٩) منتسبة، أمّا المتطوّعات فتزوّدنا (رابطة بنات الكفيل) التابعة لشعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية بشكل يومي بما يقارب (١٥٠) متطوّعة في أيام الزيارة الاعتيادية، وفي الأيام المزدحمة كليالي الجُمع، فيصل عدد المتطوّعات إلى (١٧٥) متطوّعة، أمّا في مواسم الزيارات المليونية كالزيارة الشعبانية، ويوم عرفة، والأعياد، وزيارة الأربعين، فيتراوح العدد بين (٢٥٠-٧٥٠) متطوّعة بحسب عدد الزائرات.

- هل يوجد تنسيق بين شعبتكم والشُعب النسوية الأخرى في بعض النشاطات؟

نعم، لدينا تنسيق مع جميع الشُعب النسوية، منها شعبة التوجيه الديني النسوي في برنامج (لأبي الفضل أنتمي) الذي يضمّ عدّة دورات لملاكات شعبة الزينبيات، منها في الجانب العقائدي، إذ يقدّم ملاك شعبة التوجيه الديني النسوي المحاضرات بشكل أسبوعي، وكذلك برنامج (على خُطاكَ يا مولاي)، وهناك تنسيق مع مركز الثقافة الأسرية الذي قدّم عدّة محاضرات بشكل أسبوعي لملاك شعبة الزينبيات من قِبل الدكتورة شيماء ناصر، والدكتورة مريم عبد الحسين، وكانت المحاضرات في مواضيع مختلفة، منها النفسي، والفكري بهدف تنمية قدرة المنتسبات على التحمّل والصبر، فضلاً عن مشاركة الزينبيات في الكثير من الدورات التي يقدّمها مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية، كدورة الإتيكيت الوظيفي، والإسعافات الأولية.

- كيف تكون استعداداتكم للزيارات المليونية؟

نسعى إلى تقديم أفضل الخدمات وأرقاها إلى الزائرات الكريمات، منها تهيئة الأماكن المخصّصة لاستراحتهنَّ، وإعداد خطّة منظّمة تشمل تقسيم بعض مساحات الصحن الشريف إلى ممرّات تؤدّي إلى الضريح المبارك لتسهيل وصول الزائرات وإتمام زيارتهنَّ من دون عوائق، وكذلك نقدّم الخدمات عَبر (وحدة النذور والهدايا) لتسهيل أمور الزائرات في حال كان لديهنَّ نذر، فتقوم هذه الوحدة باستلامه وتتكفّل بإيصاله إلى الضريح المطهّر لأبي الفضل العبّاس ﷺ.

ومن الزيارات المليونية نذكر زيارة اليوم الثالث عشر من محرّم الحرام التي نُظّمت بإشراف مباشر من إدارة العتبة العبّاسية المقدّسة، وبمشاركة فاعلة من مختلف الأقسام ذات العلاقة، فوُضعت خطّة متكاملة من النواحي الأمنية والخدمية، شملت التنسيق مع الأقسام المعنيّة؛ لتهيئة الأجواء المناسبة لاستقبال الزائرات الكريمات، وتوفير احتياجاتهنَّ كافة في هذه المناسبة الأليمة، وكان من ضمن الإجراءات التنظيمية غلق باب صاحب الزمان ﷺ، مع فتح جميع أبواب الصحن الشريف لضمان انسيابية دخول المشاركات في مراسيم ذكرى دفن الأجساد الطاهرة وخروجهنَّ، مثلما خُصّصت أبواب محدّدة للدخول وأخرى للخروج، مع تشكيل طوق بشري من المتطوّعين لتنظيم حركة الزائرات الكريمات إلى جانب نشر

ملاك (وحدة المتابعة الميدانية)، وتقديم الإسناد الميداني، وكذلك أشرفت شعبة الزينبيات على تنظيم المسيرة العزائية النسوية التي ينظّمها مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية للمنتسبات والمتطوّعات للخدمة في العتبة العبّاسية المقدّسة يوم الثالث عشر من المحرّم.

- هل تساند شعبة الزينبيات الشُعب النسوية الأخرى في نشاطاتها والبرامج التي تقدّمها؟

نعم، تساند الشعبة سائر الشُعب النسوية، فعلى سبيل المثال لا الحصر نقوم بإسناد جميع البرامج والمجالس التي تقدّمها شعبة التوجيه الديني النسوي من حيث تهيئة المكان وترتيبه وتهيئة الخدمات للزائرات كافة، فضلاً عن المساندة في استقبال الوفود من خارج العتبة المقدّسة ومن الشُعب النسوية الأخرى، وكذلك نقوم بالإسناد في حفلات التخرّج المركزية، وحفلات تكليف الورود الفاطمية، ومهرجانات روح النبوّة الثقافية، وغير ذلك.

- ما الخدمات التي تقدّمها شعبتكم لطلبة المراحل المنتهية في أوقات الامتحانات؟

تحرص شعبتنا على توفير أجواء دراسية مثالية للطالبات، مع توفير كلّ ما يلزمهنَّ في حائر الإمام موسى الكاظم ﷺ الكائن في الصحن العبّاسي الشريف، وجاءت الفكرة بعد مشاهدة معاناة الطالبات وهنَّ يحاولنَ الدراسة وَسط زحام الزائرات، فبدعم من مديرة مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية، وبمساندة (وحدة الخدمة التشريفية)، و(وحدة الأبواب)، قمنا بفتح باب الحائر أمام الطالبات من الساعة (٧) صباحًا حتى الساعة (٧) مساءً، فضلاً عن تقديم الضيافة لهنَّ بشكل يومي، ومن الجدير بالذكر أنّه لم يقتصر الاستقبال وتقديم الخدمات على طالبات المراحل المنتهية فقط، بل شمل طالبات الجامعات بأقسامها المتنوّعة كالصيدلة، وطبّ الأسنان، والإدارة والاقتصاد، وسواهنَّ ممّن قصدنَ رحاب قمر العشيرة ﷺ من أجل التشرّف بزيارته أولاً، ثم الاستعداد لأداء الامتحانات النهائية من جوار قبره الشريف.

- ماذا يعني لكم عنوان (الزينبيات)؟ وما هديتكم لكلّ (زينبية)؟

لقب الـ(زينبيات) يرمز إلى اسم سيّدتي ومولاتي بطلة كربلاء زينب الكبرى ﷺ، فيجب أنْ تكون المنتسبة التي يُطلق عليها (زينبية) مقتدية بالسيّدة زينب ﷺ في الأمور كافة، من حيث الحشمة، والتديّن، والأخلاق، والمعاملة، أمّا الشقّ الآخر من السؤال، فأهدي كلّ زينبية زهرةَ محبّة، وتذكيرًا بفضيلة العمل، مستشهدةً بقوله تعالى: ﴿**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**﴾ (التوبة:١٠٥).

إنّ (شُعبة الزينبيات) من الشُعب النسوية المتميّزة في عملها في العتبة العبّاسية المقدّسة، إذ تقدّم خدماتها للزائرات الكريمات بإخلاص ومحبّة، فبفضل جهود منتسباتها، ومتطوّعاتها، تسهم الشُعبة في تعزيز تجربة الزيارة وتوفير بيئة آمنة ومريحة للزائرات، ولا يقتصر عمل الشُعبة على تقديم الخدمات الإنسانية، بل هو تجسيد لقيم العطاء التي تستمدّها من صاحبة الاسم الشريف وأخيها الذي تُهدى لمقامه هذه الخدمات، متحلّية بالصمود، والإرادة، والخدمة.

الرَّصَاصَـــــــــــةُ التِي صَنَعَتِ الوَرْدَ

منتهى محسن محمّد/ بغداد

لم تكن (زهراء) قد أتمّت عامها الثامن بعدُ، وقد اعتادت أنْ تلتقي عيناها بعيني والدها كلّ صباح، تراقب خوذته وسلاحه بشغف الطفلة المتعلّقة بالبطل، بينما ترصد وجه أمّها الصابرة وهي تودّعه عند عتبة الباب بدموع صامتة وإبريق ماء تسكبه خلفه تبعًا لعادةٍ قديمةٍ، تبعًا لعادةٍ ترمز إلى حفظ المسافر ورجوعه إلى أهله سالمًا.

في تلك الأيام الثقيلة التي تعقب رحيل الوالد، يخيّم السكون على البيت، وتشيح الحياة بوجهها عن أفراد العائلة حتى (عليّ)، ذلك الطفل الشقي الذي لا يكلّ عن مشاكسته، يصبح أكثر هدوءًا، كأنّما يقول في صمته: (لا حياة من دون أبي).

كانت الأمّ تتابع الأخبار بحذر وتوجّس، تنصت لآخر المستجدّات، وتزور بعض العوائل التي التحق رجالها إلى جانب زوجها بكوكبة الحشد المقدّس، وكانت تغمرها فرحة خفيّة كلّما سمعت بانتصارات أولئك الأبطال، وتصدّيهم لعصابات (داعش)، وعودتهم أحياء أو شهداء في ثياب المجد.

أمّا (زهراء)، الطفلة الأنيسة، فكانت تبكي شوقًا إلى والدها في الخفاء، تخفي دموعها بكمّ ثوبها الفضفاض، وتتذكّر آخر قبلة طبعها والدها على خدّها وهو يقول: "لأجل الوطن الغالي سأتركِكِ يا بنيّتي؛ لأنّي توضّأتُ بماء حبّه والإخلاص له".

وفي صباحات المدرسة، اعتادت أن تصنع وردة ورقية بلون مختلف كلّ يوم، وتكتب عليها جملة صغيرة موجعة: "أبي، تمنّيتُ أنْ أرى ابتسامِتكَ وأنتَ تراني أقرأ وأتعلّم، أبي حلمتُ أنّكَ تسير معي يوم تخرّجي، أبي ارجع كي أهديكَ شهادة تفوّقي ونجاحي".

وحين زُفَّ خبر استشهاد والدها في معركة تحرير (بيجي)، سارعت معلّماتها إلى جمع الورود الورقية التي صنعتها (زهراء)، وافتتحنَ معرضًا صغيرًا بعنوان (أحلام الشهداء لا تموت)، وحضرت العوائل ذلك اليوم، ووقف الجميع أمام ورود (زهراء)، فقد سكت الكلام، وخيّم الصمت، إلّا قلب العراق، فقد خفق طويلًا.

نُبُوءَةُ الضَّـــوءِ
فِي زَمَنِ الحِصارِ

وفاء أحمد الطويل/ القطيف

في آخر انعطافات الزمان قبل ابتداء عصر الغَيبة، وُلد الإمام الحسن العسكري عليه السلام على مشارف (طيبة)، كان مجيئه حدثًا عظيمًا في التاريخ، نبوءة من نور النبوّة.

كان المدى يختنق تحت ثقل المراقبة، والعيون تترصّد ولادته، فمنه يأتي الموعود..

جاء إلى الحياة والفسحة فيها مكبّلة، والعتمة تحتلّ المدى، فلا يفيض النور إلّا من بين أصابعه، يرتّل الصمت في عينيه تراتيل الغيب القادم..

كان ميلاده في زمن الخوف، أربك الطغيان كثيرًا، بينما السماء تكتب أنّ للقيادة وجهًا آخر لا يُقهر، فهو الغارق في ذات الله عزّ وجلّ.

النبوءة تقول: إنّه مَن اختارته يد العناية الإلهية ليكون أبًا لخاتم الأوصياء، يهيّئ منه الله سبحانه غائبًا ينقذ العالم..

فذّ من بيت النبوّة، مذ جاء ساجدًا وهو يعلم أنّ كلّ ساعة من عمره الشريف مرصودة، وكلّ خطوة ملاحقة، غلقوا من حوله نوافذ الحياة، فشرّع للحياة أبوابًا لم تُفتح منذ بدء الخليقة، فهو الجسر بين تجلّي النبوّة وظهور المخلّص، ضوء من السلسلة الطاهرة من الحجج الأبرار..

أعدَّ الساحة لمَن يُبعث من عمق الرجاء، ويشقّ ليل الدهور المنتظرة..

عاش عمره القصير عالمًا بوظيفته في هذا الكون، يربّي القلوب لتشتاق إلى الحضور..

ناسكًا ممسكًا بزمام الحقيقة، فعلمه امتداد لصوت النبوّة الأول: ﴿**وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ**﴾ (النجم:٣،٤)، يحدّث في التفسير، فتقف المعاني بين يديه خاشعة.

ما بين حاكم مستكبر وسؤال حائر من زنادقة العقول، كان يجيب عن المعضلات..

فتح نوافذ المعنى على مشارف الدهشة، فالعلم عنده سماوي بلا وسيط، فكان المشعل إذا انطفأت المصابيح، واليقين إذا ارتبكت العقول، والمحراب الذي يلجأ إليه الكون ليستقرّ..

كلّما ضيّقوا عليه، وسّع الله له في المعنى، كراماته إشارات من الغيب تشي بأنّ هذا المحجوز منطلق مشدود إلى السماء..

تهتزّ القلوب إنْ دعا، وتبرأ الأجساد إنْ مسّها عطر يقينه، وإذا أشار بيده خضعت الأقدار، وإذا تبسّم انفرج الغيب، وإذا صمت سُمع الدعاء وهو يسير في طرقات السماء مستجابًا، الكرامة عنده طاعة للحقّ، ويكفيه أنْ يمشي؛ لتمشي معه إرادة الله سبحانه..

حين ضاق الزمن عليه، وسُدّت الأبواب، علم أنّ النور يتهيّأ لحضور الغَيبة، وأنّه متحرّر من بين فكّ القيد إلى فلك الخلود، فراح يزرع فيها بذور الثبات، يرسم بخطّه للسفراء رسائل الخلاص، ويمهّد بفكره لعصر يغيب عنه القائد، ويبقى أثره في كلّ شهقة رجاء، وفي كلّ دعاء (عهد).

يغيب في الحضور الأبدي، وتبقى الحقيقة مشرقة في محاريب الصبر.

هكذا كان النور الحادي عشر في سجلّ الزمان: تجليًّا راقيًا لمعادلة الخلود في وجه الفناء، وانبثاقًا سرمديًا للمعنى في قلب الحصار.

اختبر الزمان كأنّما يختبر الحقيقة في أقصى حدودها، فكان شاهدًا على أنّ النور يشتدّ لمعانًا حين يُضيّق عليه، يتكثّف حتى يخرق الغيب، ويصير أفقًا للحضور، يهدي وينقذ.

حين حلّق للعلياء حلّق في وعيٍ تسامى في مدار السرّ الإلهي، تاركًا لنا بصمة بلاغة لا تُضاهى، وفلسفة غياب وظهور لا تيه فيها، تُبقي على الأمل حيًّا بصبر الأنبياء، وحكمة الأوصياء، حتى يبلغ العالم نضجه، ويتهيّأ لاستقبال آخر أوصياء السماء..

أوَّلُ شَاهِـــدٍ

رجاء محمد بيطار/ لبنان

أيّ بابٍ أنتَ؟
نقشتً عليكَ أنفاس النبوّة حروف النور، وخطّت أنامل الرسول مواثيقِ الطهارة، وشهدت عندكَ القلوب بالولاية، تُرى هل عرف التاريخ بابًا مثلكَ؟

انتصبتَ في فضاء الكون شاهدًا على صوت النبي ﷺ المجلجل، يقول عند كلّ صلاة: "**الصلاة أهل البيت، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**"(١)، واعتكفتَ في المدى تتآكل ذرّاتكَ أسفًا وخزيًا، وأنتَ تشهد بعد يد النبي ﷺ التي أنطقتَ جمادكَ، يد الطاغوت وهو يقرع حدادكَ، ويكوّم الحطب ويشعل النار عند أعتابكَ.

أيْ بابُ بيتِ النبوّة! أيّ شاهدٍ أنتَ وأيّ شهيد؟!

هل استطعتَ بعدما حلّت على وجودكَ بركة نبيّ الرحمة، ولامست أنحاءكَ كفّه الكريمة، وأطعتَ أمره وأرخيتَ ستره، أنْ تخذل سيّدة نساء العالمين فلا تكون لها نِعم المعين؟!

كلّا وألف كلّا، بل إنّي لأرى تطاير الشَرَر من حولكَ، وتصاعد أنفاس الغضب من القوم الظالمين، وهم يرون وقوفكَ دون بنت محمّد ﷺ تخفيها عن عيون الناظرين، وتنقل صوتها المذكِّر المقرّع إليهم، حتى إذا هدّدوا بحرق الدار قال بعضهم للرجل: إنّ فيها فاطمة! فأجاب بصفاقة وجرأةٍ على الله ورسوله: (وإنْ...)!

ويح النفاق في الصدور ما أعمقه، وويح الكفر حين يتجلّى في المواقف الحاسمة ما أنطقه!

هي الفتنة التي وصفتها لكم بنت النبي (صلوات الله عليهما)، تقول: "**فَدُونَكُمُوها فَاحْتَقِبُوها دَبِرَةَ الظَّهْرِ، نَقِبَةَ الْخُفِّ، باقِيَةَ الْعارِ، مَوْسُومَةً بِغَضَبِ اللّٰهِ وَشَنارِ الْأَبَدِ، مَوْصُولَةً بِنارِ اللّٰهِ الْمُوقَدَةِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ، فَبِعَيْنِ اللّٰهِ ما تَفْعَلُونَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، وَأَنَا ابْنَةُ نَذِيرٍ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ، فَاعْمَلُوا إِنّا عامِلُونَ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ**"(٢).

إيهٍ يا باب التاريخ!

لقد وقفت خلفكَ سيّدة النساء، فاتّخذكَ المضلّون من حيث لا تدري وسيلةً للإيذاء، هي ذي الحبيبة تنطرح فوق الحصباء مكسورة الضلع تعاني آلام الوضع، وقد أسقط جنينها (المحسن) بذاك الدفع، وراحت تلهج وتنادي؛ لتخترق صرختها أعماق التاريخ، معلنةً بدء مظلومية (أمّ أبيها) وترابه المقدّس لم يجفّ بعدُ..

أفنعجب بعد كلّ هذا أنْ يستمرّ الظلم ويتغلغل من قبلُ ومن بعدُ، وأنْ يضرب الخارجي رأس الأمير في صلاته، وتسمّم الكنديّة زوجها الحسن السبط الزكي في صيامه، وتحزّ جيوش بني أمية رأس الحسين السبط الشهيد وهو يطلب الإصلاح في أمّة جدّه؟

أيّها الباب العزيز، ما أذلّتكَ يدٌ بعد رِفعتكَ، وما تركت دماء بنت النبي ﷺ عليكَ آثارها عبثًا، فلأنتَ أول شاهد على أول شهيدةٍ على درب الإمامة، وعلى شهادة مَن تلاها من بنيها؛ ليكونوا جميعًا للصبر علامة، ولتبقى أمّة الشهداء تقف خلف أبواب الطواغيت، تقرع بكلمة الحقّ أسماعهم، ودنياهم، وجيوشهم، وتخترق حصونهم المهترئة، وتنتظر مع نسائم الفجر تباشير النصر، وتمهّد باليُسر بعد العُسر لفرج صاحب الأمر ﷺ، الآخذ بثأر جدّته فاطمة الزهراء ﷺ، وثأر كلّ مظلومٍ أردته سقيفة الخيانة، وحالت دون أنْ يحكم بالعدل صاحب الأمانة، فكانت يد الشيطان الضاربة في الأرض، وهي بإذن الله مغلولةٌ مهما طغى وبغى وتجبّر في الطول والعرض، فالله متمّ نوره ولو كره الكافرون، يورث الأرض مَن يشاء من عباده، والعاقبة للمتّقين.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٣٥، ص٢٢٧.

(٢) الاحتجاج: ج١، ص١٤١.

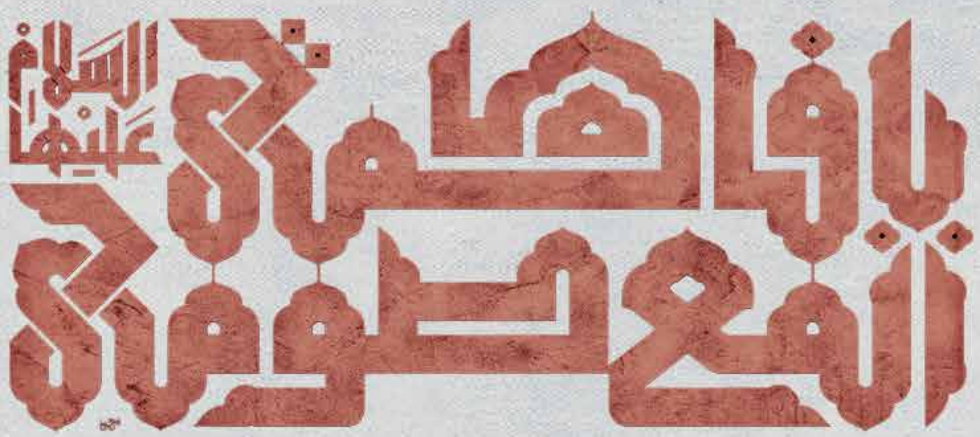

بَيْنَ زَهْرَتَيْنِ

المدينة المنوّرة: مهبط الوحي ومختلف الملائكة، ومسقط رأس الذوات المباركة، إلّا أنّها في عين الفاقدة للأحبّة دار غربة، تشتعل لياليها بالدموع الحارقة، وتجعل من جِنانها أرضًا جدبة.

زينب عبد الله العارضي/ النجف الأشرف

هكذا كانت في عين مولاتنا فاطمة المعصومة ﷺ التي تجرّعت من الآلام ما لا يمكن أنْ تصوّره الأقلام، فقد حُرمت من وجود والدها في طفولتها، وقاست ألم اليتم أول حياتها، ثم تجرّعت مرارة رحيل أخيها وإمام زمانها الرضا ﷺ؛ لذلك قرّرت أنْ تلتحق به، وتسافر إليه مثلما يسافر الطير المجروح إلى مَن يداويه، ويأمل الشفاء من آلامه بين يديه، إذ لم تستطع البقاء في أرض تخلو من حضرته، ولم تتحمّل شروق صبح لا تَشهَد فيه بهاء أنوار وجهه.

لم تكن هجرتها إلّا زحف قلب انسلّ من بين الأضلاع وهو يحثّ الخُطى خلف طيف إمام مغيّب، وكم يذكّرنا اسمها باسم جدّتها بضعة المصطفىﷺ، ولا عجب، فالسيّدة المعصومة ﷺ امتداد لجدّتها الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ، كلاهما عاشتا ألم الغربة ومرارة فقد الأحبّة، الأولى أمّ أبيها، والثانية أمّ أخيها، فبنت رسول اللهﷺ كُسر ضلعها ذودًا عن الإسلام ودفاعًا عن حقّ وليّ الأمر، والأخرى انكسر قلبها شوقًا إلى لقاء أخيها الذي أقصاه طاغوت ذلك العصر.

سيّدة ذوت بعد رحيل خاتم الأنبياء، وغصب حقّ سيّد الأوصياء، وسيّدة ذابت شوقًا إلى بهاء تلك الطلعة الغرّاء لإمام زمانها وأخيها الغريب في دار الغرباء.

وبين الفاطمتين يقف المحبّون لذرف دمعتين، إحداهما على المجهولة قَبْرًا، بعد أن مضت عن الدنيا شهيدة في زهرة عمرها وربيع أيامها، وأخرى على الزهرة التي ذبلت في طريق رحلتها نحو إمام زمانها.

فيا مَن وُفّقتِ لزيارة السيّدة المعصومة ﷺ: قِفي عند الضريح مسلّمةً على جدّتها سيّدة النساء، متفكّرةً فيما جرى عليها، متأمّلةً كيف اختنق الورد بين ضلوعها، وانطفأت شعلة الحياة في بدنها، ثم سلّمي على سَميّتها التي سارت على دربها، مستحضرةً ما كابدته من الألم في سبيل إمام زمانها، متأمّلةً في حالكِ وعلاقتكِ بدينكِ وإمام زمانكِ، متسائلةً: تُرى ماذا قدّمتُ لديني وآخرتي؟ كيف برهنتُ على حبّي ومودّتي؟ أتُراني وُفّقتُ أم أخفقتُ؟

ثم شمّري عن ساعد الجدّ؛ لتقتربي من رياض المعرفة، والطاعة، والودّ، وليكن دعاؤكِ: "**اللهمّ فثبّتني على دينكَ، واستعملني بطاعتكَ، وليّن قلبي لوليّ أمركَ... واجعلنا ممّن تقرّ عينه برؤيته، وأقمنا بخدمته، وتوفّنا على ملّته، واحشرنا في زمرته**"[1].

.....

(١) مفاتيح الجنان: ص٥٨٧.

سَامُرَّاءُ تَعرِفُ سِرَّ الانتِظارِ

زبيدة طارق الكناني/ كربلاء المقدّسة

مَن ذا يهشّمُ صمتَ القباب المطفأةِ في مدينةٍ أنجبت النور وابتلعتْهُ المقادير..

هنا في أزقّة سامرّاء التي مرّت بها خُطى إمامٍ مقهور الزمنُ لا يمضي، فالعائدون من ضفاف التوسّل، يجرّون أرواحهم المبلّلة بالدعاء، ويرشّون تراب المرقد على جراح الغياب، علّه يبرأ.. والمآذنُ تصدح بلا صوت، كأنّها نسيتْ نداء السماء منذ أنْ غابتْ عنها اليدُ الطاهرة..

أيّها المصابُ بداءِ الحياة، تعالَ إلى سامرّاء؛ لتعلمَ أنّ الحزنَ هنا ليس طارئًا، بل عقيدة محفورة في جدران العزلة..

يا زهرة البنفسج في صحراء الوجع، تهبّ عليكِ نسائم الوله، فتداعب خصلات الحنين، وتهدهد مهد الأحلام الحزينة، فتسافر الروح محلِّقةً في سمائكِ التي تسكن الوجدان..

تسترجع فيكِ كلّ نبضة كانت على مقربةٍ من الضريح، وكلّ دمعةٍ سكبتها الأرواح بين يدي العسكريّين عليهما السلام..

كأنّ كلّ نخلة فيكِ تحمل ذاكرة شهيد، وكلّ طين على ضفافكِ صلّى مرّاتٍ على جراحٍ لم تندمل، وما بين الخراب الذي طالكِ، كان ثمّة بنفسجة، زهرة من آل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين).. أشارت إلى النحل، ففاضت الحلاوة، وما يزال في بطنكِ يا سامرّاء شفاء للأرواح التائهة..

أيّتها المدينة التي ابتلعت الجراح بصمت، يا مَن استيقظت على صوت الانفجارات، لكنّها لبست وشاح الطهر، ورفعت رأسها عاليًا كجبين الإمام عليه السلام..

ففيكِ وُلد النور، وفيكِ اختبأ الأمل، وتحت ركامكِ يسكن الحسن العسكري عليه السلام..

وفيكِ يرتقب القائم عجل الله فرجه..

تُقرع نواقيس الشوق، وتنقشع غيوم النسيان، وأنتِ كما أنتِ، موطنُ الطهر الموجوع، وظلّ الإمامة الذي لم يُطفأ على الرغم من أزيز الأحقاد..

لقد كنتِ سامرّاء غَمامةً حنونةً في موسم الجدب، تسقين الوحشة، وترشّين على شجرة الحرمان وابلًا من الحنان، تفتحين نوافذ القلوب للنور، فتستقيم المواسم اليابسة، وتفيق الأمانيّ من غفوةٍ طويلة..

أنتِ النور الذي ظهر في متاهات العتمة؛ لكنّكِ حين أقبلتِ، أنعشتِ زهرة العمر، وأيقظتِ ما حسبناه ميتًا في الصدور، ومنكِ تعلّمت الأرواح أنْ لا تخضع للظالمين، وأنّ الرجاء لا يشيخ في حضرة الأوصياء..

فمدينتي وحدها تعرف سرّ الانتظار، فعلى الرغم من طعناتِ الماضي، وخناجر الحاضر، توشوشُ للمآذن: اصبري، فالغائبُ لم ينسَ طريقَه، وستتحقّق العدالة في آخرِ الزمان..

المُقارَنَةُ:
السَّارِقُ الخَفِيّ لِفَرْحَةِ الطُّفُولَةِ

هدى نصر المفرجي/ كربلاء المقدّسة

كانت خطوات (أحمـــد) ثقيلة جدًا، و(وثيقة النجاح) بين أصابعه الصغيرة لا تثقل كفّيه بقدر ما يثقل قلبه ذلك السؤال المتكرّر: كم كانت نتيجتكَ؟ وعلى الرغم من اجتيازه العام الدراسي بنجاح، إلّا أنّ فرحته كانت أشبه بزهرة ذابلة

فهو يعلم أنّ لحظة العودة إلى المنزل ستُحوّل نجاحه إلى مجرّد ذريعة للمقارنة القاسية في كلّ عام، إذ يصبح نجاحه مجرّد ظلّ باهت مقارنةً بتفوّق غيره من أبناء الأقرباء، وسيُرشق بالكلمات الجارحة كالسهام: (**أنتَ مُهمِل**)، (لمْ تدرسْ)، (ابن عمّكَ مجتهد وأنتَ فاشل)، محكمة عائلية يُحاكم فيها من دون ذنب سوى أنّه لم يبلغ ذلك المعيار المطلق للتفوّق، الغرور الأُسري والتنافس المزعوم يقتلان الفرحة في مهدها، ويحوّلان الطفل إلى كائن يشعر بالدونية، محوّلاً نجاحه إلى مقارنة تُذيب فرحته وتزرع في قلبه الغلّ، وفي الحقيقة هذه ليست قصّة (أحمد) لوحده فقط، بل جرح يتقاسمه كثيرون، والمشكلة تتعدّى موضوع الدراسة وتمتدّ إلى جميع مفاصل الحياة، والكثير من المقارنات التي يرى الأهل أنّها محفّزة من وجهة نظرهم، في الحقيقة هي المدمّر الأول لنفسية الطفل، والسبب الرئيس في تكوّن عُقده التي تترتّب عليها نتائج مؤذية في المستقبل.

سلبيات المقارنة:

١. **سحق الهوية والفردية**: فكلّ طفل هو فريد في مواهبه وشخصيته، والمقارنة تُرسل إليه رسالة مدمّرة، مفادها: قيمتكَ في أنْ تكون نسخة عن غيركَ، لا أنْ تكون نفسكَ.

٢. **قتل الثقة بالنفس**: التركيز المستمرّ على الفروق والاختلاف مع الآخرين، يُشعر الطفل بالدونية والعجز، فيبدأ بالتصديق أنّه فاشل.

٣. **زرع الحقد والغيرة**: فبدلاً من أنْ تكون صِلة الرحم مصدرًا للمحبّة والدعم، ستحوّلها المقارنة إلى مصدر للألم والمنافسة غير الصحّية، ويبدأ الطفل بمقت مَن يُقارن به.

٤. **إغلاق باب التواصل**: فالطفل الذي يسمع باستمرار أنّ فلانًا أحسن منه، سيكفّ عن مشاركة إنجازاته ومشاكله؛ لأنّها ستُقارن بإنجازات الآخرين، فينسحب عاطفيًا.

أسباب القيام بالمقارنة:

١. **الضغط المجتمعي بدافع الخوف من نظرة الآخرين.**

٢. **الجهل بأسس التربية السليمة**: فالكثير من الأهل يكرّرون ما تربّوا عليه من دون إدراك لآثاره النفسية السلبية.

نحو تربية تُكرم الفرد وتُعزّز الثقة بالنفس:

١. **المقارنة الذاتية لا الخارجية**: ركّزي على تقدّم طفلكِ نفسه مقارنةً بما كان عليه سابقًا، مثلاً قولي له: (**هل رأيتَ كيف تحسّنت درجاتكَ مقارنةً بالعام الماضي**)، وغير ذلك.

٢. **الاعتراف بالجهد قبل النتيجة**: كقولكِ: (**أعلم أنّكَ درستَ بجدّ لهذا الامتحان، وهذا ما يهمّني**)، فأثني على جهوده، ثم ناقشي معه كيفية تحسين النتيجة لاحقًا.

٣. **تشجيع المواهب وتكريمها**: فليس كلّ نجاح يجب أنْ يكون أكاديميًا، فربّما يكون ابنكَ ممتازًا في الرسم، أو رياضيًا بارعًا، فابحثي عمّا يميّزه وأثني عليه.

٤. **تجنّبي انتقاده أمام الآخرين**: احرصي على عدم ذكر عيوب ابنكَ أمام أقرانه أو العائلة، فهذا أشدّ إيلامًا وإذلالاً.

إنّ الذين يختزلون قيمة أبنائهم في الأرقام يغفلون عن حقيقة مؤلمة، ألا وهي أنّ المقارنات لا تحفّز، بل تُنهك الروح؛ لذلك فلنوقف هذه الدائرة الجهنمية، ولنتذكّر أنّ كلّ طفل يحمل بداخله عالمًا من الإمكانات لا تُقاس بغيره، وأنّ أخطر ما نسرقه من أطفالنا هو شعورهم بأنّهم محبوبون ومرغوبون مثلما خُلقوا.

رِسالَةُ المَحَبَّةِ

زهراء سالم الجبوري/ النجف الأشرف

رسوم: نور عطشان الجابري/ كربلاء المقدسة

في صباح يوم العاشر من شهر ربيع الثاني، استيقظت (سرور) على صوت صراخ طفل في بيتهم، فهُرعت إلى جدّتها قائلةً:

- جدّتي، جدّتي، أسمع بكاءً في بيتنا، هل أنجبت أمّي طفلها؟

- الجدّة: نعم يا عزيزتي.

- جدّتي، متى حدث ذلك؟

. الجدّة: أنجبت أمّكِ طفلتها الجميلة عند الفجر، عندما كنتِ نائمةً يا صغيرتي.

- جدّتي، أريدُ أنْ أرى أمّي وأختي.

- حسنًا، تعالي معي.

رافقت (سرور) جدّتها والحماس يسبقها لرؤية والدتها وأختها حديثة الولادة، وما إنْ دخلت الغرفة، حتى هُرعت إلى الوليدة، تبتسم تارةً، وتقلّب يديها تارةً أخرى، وهي تردّد:

- صغيرة جدًا، صغيرة جدًا.

ثمّ بادرت جدّتها بالسؤال قائلةً: ما اسمها؟

- الجدّة: (معصومة).

ردّت (سرور) باستغراب:

- (معصومة)! هذا اسم بنت جارنا أبي محمّد، لا أريد أنْ يكون اسم أختي كاسمها، فأنا لا أحبّها، أريد أنْ يكون اسم أختي (رقيّة) على اسم ابنة عمّي.

- الجدّة: لا تقولي هذا يا حبيبتي، فاسم أختكِ على اسم سيّدتنا فاطمة المعصومة ﷺ.

- مَن تكون السيّدة معصومة ﷺ؟

- الجدّة: إنّها ابنة مولانا الإمام الكاظم ﷺ، وأخت مولانا الرضا ﷺ.

- لأنّها ابنة الإمام وأخت الإمام جعلتم اسم أختي على اسمها؟

- لا، ليس هذا السبب وحده، فاليوم يصادف ذكرى استشهاد السيّدة المعصومة ﷺ في العاشر من شهر ربيع الثاني.

- حسنًا يا جدّتي عرفتُ السبب، لكنّي مع ذلك لا أحبّ أنْ يكون اسم أختي على اسم ابنة جارنا.

- الجدّة: لا يا صغيرتي، لا تقولي هذا الكلام، فهي تبقى ابنة جارنا، وصديقتكِ، والدين الإسلامي نهانا عن الحقد والبغضاء.

- كلّما نلتقي لنلعب تأخذ منّي ألعابي وتضربني، لا أدري ما أفعل معها.

- الجدّة: مع ذلك لا يجوز أنْ تكرهيها، أنا لديّ فكرة تجعلها لا تتخاصم معكِ، وتكونان صديقتين.

- ما هي؟

- اذهبي إليها، وخذي معكِ لعبة جميلة وقدّميها لها، وقولي لها: هذه هدية بمناسبة ولادة أختي (معصومة)، وأخبريها بأنّ اسم أختكِ يشبه اسمها.

- حسنًا جدّتي، سأفعل ذلك.

في اليوم التالي أخذت (سرور) إحدى ألعابها، وذهبت إلى منزل (معصومة)، وقالت لها:

- هذه هدية لكِ بمناسبة ولادة أختي (معصومة)، فاسمها يشبه اسمكِ.

عانقت (معصومة) (سرور) وشكرتها، وقالت لها: شكرًا صديقتي، أنا أحبّكِ كثيرًا.

تَوابِلُ الحَياةِ مِنْ مَطبَخِي

سارة عبد الله الحلو/ كربلاء المقدّسة

رفّ طويل تصطفّ عليه عُلب التوابل والبهارات، أهملتُ آخرها، أمّا الصفّ الأول منها فقد أسرفتُ في استخدامه لحاجتي اليومية، هذا أول ما وقعت عيناي عليه عندما فتحتُ خزانة مطبخي التي تعجّ بالعُلب المختلفة، حتى نسيتُ بعضها، ولا أعلم لماذا وفي أيّ مناسبة اشتريتُها، أطلتُ النظر وسارعتُ بإخراجها؛ لأكتشف أنّ حاجتي اليومية هي: الملح، وثلاثة أنواع من مطيّبات الطعام لا غير.

هكذا هي الحياة كتوابل مطابخنا تمامًا، فسندرك في يوم ما أنّ العلاقات لا تسير بقانون الكثرة، حتى وجودها ليس ضروريًا لكي تجدي فيها الأصالة من عدمها، فقد تجدين في بعض الأشخاص شهامةً تفوق ما عند كلّ مَن عرفتِ، وقد تجدين في بعضهم مجرّد عُلب تشغل حيّزًا في رفوف حياتكِ، إذ حاجتكِ إليهم لا تساوي شيئًا سوى إهدار طاقتكِ، وإجهادكِ نفسيًا؛ لذلك لابدّ من أنْ نختار توابلنا بمهارة وتعقّل، وأنْ نتوقّف عن إهدار وقتنا وأموالنا في شراء ما لا حاجة لنا به، وهكذا هي العلاقات بين البشر.

نظّفوا خزائن مطابخكم بعناية، ووفّروا المكان للتوابل التي تحتاجون إليها، ولا تكثروا من الضروريات كالملح؛ لكي لاتصابوا بالضغط العالي.

مَاذا تَعرِفِينَ عَنِ العِلاجِ بِالضَّوءِ؟

سعاد سبتي الشاوي/ بغداد

العلاج بالضوء من العلاجات الفعّالة، ويُصنّف على أنّه غير دوائي، يختصّ بعلاج بعض الأمراض عن طريق التعرّض لضوء الشمس، أو لأطوال موجيّة معيّنة كأشعّة الليزر، أو الصمامات الثنائية الباعثة للضوء، أو مصابيح الـ(**فلورسنت**)، أو المصابيح مزدوجة اللون، أو الضوء شديد السطوع وكامل الطيف، إذ يُعرّض الشخص لهذا الضوء لمدّة محسوبة من الوقت وفي أوقات معيّنة من اليوم؛ لتحسين الصحّة الجسدية والنفسية[1].

يُستخدم هذا العلاج لمجموعة واسعة من الحالات، منها اضطرابات النوم، والاكتئاب الموسمي، وبعض الأمراض الجلدية، كالصدفية، والبهاق، والأكزيما، والحسّاسية، والفطريات، وحَبّ الشباب، ويُستخدم لالتئام الجروح، وتجديد خلايا الجلد، ولعلاج يرقان حديثي الولادة، ولتحسين خواصّ الدم ودورته، وتحسين المزاج والطاقة، فعندما يتعرّض الشخص لضوء ساطع يشابه ضوء النهار الطبيعي، تُرسل إشارات إلى الدماغ لتنظيم دورة أوقات النوم، فضلاً عن زيادة اليقظة في أثناء النهار، والتقليل من الشعور بالخمول، ممّا يعزّز من الإنتاجية والنشاط اليومي.

وعلى الرغم من فوائد العلاج بالضوء، إلّا أنّ هناك بعض الآثار الجانبية التي قد تحدث عند استخدامه لمدّة طويلة، أو بجرعات غير مناسبة، منها إجهاد العين أو جفافها، والشعور بصداع خفيف نتيجة التعرّض للضوء، وتهيّج خفيف بالجلد، وصعوبة النوم عند استخدامه في وقت متأخّر من اليوم.

ومن تقنيات العلاج بالضوء صناديق الضوء، وهي أجهزة تصدر ضوءًا قويًا لمحاكاة ضوء النهار الطبيعي، ومصابيح العلاج المحمولة، وهي أجهزة صغيرة يمكن استخدامها في أثناء التنقّل، ونظام الإضاءة الذكية، وتُستخدم لإضاءة المنازل وأماكن العمل التي تساعد في تنظيم الساعة البيولوجية، والعلاج الضوئي الديناميكي، وفيه تُستخدم مركّبات حسّاسة للضوء، تتفاعل معه بشكل انتقائي لعلاج بعض الأمراض الجلدية، والعلاج بالليزر منخفض الطاقة الذي يُستخدم لتقليل الألم المزمن.

تختلف مدّة جلسة العلاج الضوئي وعددها باختلاف الأفراد ونوع البشرة وحجم المنطقة المعالجة، وقوة الأشعّة التي يستخدمها الطبيب للحصول على أفضل النتائج، وقد يلزم تكرار الجلسات، وأحيانًا تستغرق الجلسة الأولى بضع ثوانٍ، بينما قد تستغرق ساعة في المرّات الأخرى.

(١) الضوء لمعالجة الأمراض: أبحاث متسارعة ونتائج متميّزة، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠١٧، العدد١٤١٤٧: ص٢.

المَاءُ الأسـودُ أو(الجلوكـوما)

فاطمة حسين العريفاوي/ النجف الأشرف

أحد الأمراض الخطرة التي تصيب العين والتي تؤدّي في نهاية المطاف إلى العمى، ينتج هذا المرض عند ارتفاع ضغط العين الذي يؤدّي بدوره إلى تلف العصب البصري المسؤول عن نقل المعلومات التي تتلقّاها العين عند رؤيتها لجسم معيّن إلى الدماغ، ومن ثم يفسّرها الدماغ، فعند تلف هذا العصب يحدث العمى.

أسباب الجلوكوما:

إنّ السببين الرئيسين وراء ارتفاع ضغط العين هما إمّا قلّة تصريف السائل المائي الموجود داخل العين الذي يتصرّف عَبر قناة دقيقة توجد في الزاوية ما بين القزحية -الجزء الملوّن من العين-والقرنية -الجزء المستدير الشفّاف الذي يقع في مقدّمة العين- فعندما يقلّ تصريفه يحتبس داخل العين، ممّا يؤدّي إلى ارتفاع ضغط العين، والسبب الثاني هو زيادة إنتاج السائل المائي، فعندما تزداد كمّيته يصعب تصريفه بالكمّية المطلوبة، ممّا يؤدّي إلى ارتفاع ضغط العين.

يُعّد مرض (الجلوكوما) أكثر شيوعًا عند كبار السنّ أي يزداد خطر الإصابة به عند التقدّم بالعمر، وأيضًا لدى الأشخاص الذين لديهم تاريخ عائلي في الإصابة بهذا المرض، ويمكن أنْ يكون لبعض الحالات الصحيّة دور في تطوّر (الجلوكوما) كالسكّري وارتفاع ضغط الدم، إضافة إلى أنّ الكدمات والرضوض والالتهابات المزمنة في العين وبعض الأدوية أيضًا تؤدّي إلى ارتفاع ضغط العين، ومن ثم الإصابة بـ(الجلوكوما).

أعراض الماء الأسود (الجلوكوما):

١. تشوّش الرؤية.

٢. فقدان الرؤية المحيطية: إنّ المصاب بالجلوكوما يفقد جزءًا أو أكثر من رؤيته المحيطية، فقد تكون رؤية الجانب الأيمن من العين مفقودة أو الأيسر أو أكثر من ذلك بحسب الضَرر الحاصل في العصب البصري.

٣. رؤية هالات ضوئية في النهار، وتزداد رؤيتها في الليل.

العلاج:

يعتمد العلاج على حالة المريض، فإمّا أنْ يكون العلاج بالأدوية، أو العلاج بالليزر، أو الجراحة.

توصية: يجب الذهاب إلى طبيب العيون للتأكّد من سلامة العين من هذا المرض الخطير الذي يتسلّل إلى عيوننا من دون أنْ نعلم به حتى يبلغ حالاته المتطوّرة.

العَامُ الدِّراسِيّ الجَديدُ:
انطلاقَةٌ وتَوصِياتٌ

ضياء حسن العوادي/ كربلاء المقدّسة

مع اقتراب موسم الدراسة يستعدّ الأهالي والملاكات التعليمية لاستقبال دفعة جديدة من التلاميذ الذين يلتحقون بركب المدرسة، فتبدأ العوائل بتشجيع الأطفال عن طريق إعداد القرطاسية والمستلزمات المدرسية، ويتمّ اختيارها بحسب رغبة الأطفال، من صور وتصاميم جميلة ومحفّزة.

أما بالنسبة إلى الملاك التعليمي، فهو كذلك يبدأ بتحضير الوسائل التي تساعد التلاميذ الجُدد على الالتزام بالدوام الرسمي، والالتحاق بالصفوف، والتعرّف على الزملاء والحياة المدرسية، وفي بعض الأحيان تواجه العوائل والملاكات التعليمية مشكلة مع الأطفال الذين يخافون من الصفّ أو المدرسة، ويصرّون على مرافقة أحد الوالدين، وهذا الأمر قد يستمرّ لأسابيع، وأحيانًا يستغرق الأمر أشهرًا حتى يتقبّل الطفل وجوده في المدرسة وما يتوجب عليه من فروض وواجبات، وكيف يتفاعل مع زملائه والحياة المدرسية الجديدة.

سابقًا، كنتُ أظنّ أنّ مُهمّة تدريس المراحل المتقدّمة كالإعدادية والمتوسّطة هو الأصعب، لكن عندما دخلتُ مجال التدريس كمُدرسة للغة

العربية، رأيتُ أنّ المراحل الابتدائية هي الأصعب، وأكثرها صعوبة المرحلة الابتدائية الأولى، فهي تحتاج إلى جهد واستعداد نفسي لتقبّل اختلاف معاملة التلاميذ في داخل الصفّ، فضلًا عن الطرائق الخاصّة التي تُستخدم لتأهيلهم لتعلّم القراءة والكتابة.

وهنا يقع على عاتق الإدارات مسؤولية اختيار المعلّم الكفء القادر على التعامل بسلاسة مع هذه المرحلة العمرية، أمّا الملاكات التي تلتحق جديدًا بسلك التعليم، وتُنتخب لتعليم هذه المرحلة، فيجب أنْ تخضع لدورات تدريبية مكثّفة بإشراف ذوي الخبرات من المعلّمين المتقاعدين، إضافةً إلى المتابعة الدقيقة من قِبل المشرفين والإداريين؛ لأنّ هذه المرحلة هي مرحلة بناء شخصية الطفل، وهي الأساس الذي يُبنى عليه مستقبله.

بعض التوصيات للأهل وللمعنيين بأمر التعليم للعام الدراسي الجديد:

١. التهيئة النفسية المبكّرة للطفل: عَبر الحديث الإيجابي عن المدرسة، وزيارة المدرسة مسبقًا إنْ أمكن، وإخبار الطفل بمكان الصفّ والمعلّم.

٢. تشجيع الطفل من دون ممارسة الضغوط: عدم استخدام أسلوب التهديد أو المقارنة، بل تعزيز الحافز الذاتي للذهاب إلى المدرسة.

٣. التركيز على برنامج يومي محدّد: ضبط مواعيد النوم والاستيقاظ، والأكل قبل بدء الدوام الرسمي.

٤. التعاون بين الأهل والمدرسة: التواصل المستمرّ بين الأهل وملاك المدرسة لمعالجة أيّ مشكلة قد تظهر مبكّرًا.

٥. اختيار المعلّم المناسب للصفّ الأول الابتدائي: من الضروري أنْ يكون المعلّم أو المعلّمة على قدر عالٍ من الحنان، والعطف، والصبر والقدرة على التوجيه التربوي.

٦. تدريب المعلّمين الجُدد: تنظيم دورات مكثّفة للمعلّمين الجُدد، بخاصّةً للصفوف الأساسية، بإشراف خبراء تربويين.

٧. تهيئة بيئة صفّية آمنة ومحفّزة: تجهيز الصفّ الأول الابتدائي بوسائل تعليمية مشوّقة، وأدوات جاذبة تُحبّب التلميذ بالمدرسة.

إنّ العام الدراسي الجديد ليس مجرّد بداية تعليمية، بل هو انطلاقة تربوية، ومرحلة تأسيس لحياةٍ كاملة، فليكن دخول أطفالنا إلى المدرسة دخولًا مطمئنًا، محفوفًا بالتشجيع والفهم والرعاية.

كَيفَ تُنَمِّينَ شَخْصِيَّةَ ابنَتِكِ؟

نادية محمّد شلاش/ النجف الأشرف

نأتي إلى الحياة ولدينا طموحات وأمانٍ وأهداف نريد تحقيقها، لكن قد تحول الظروف دون تحقيقها، ولكي نعوّض ما فاتنا، نتمنّى أنْ يحقّقها أبناؤنا، في حين يجب ألّا نؤثّر في طموحاتهم وأهدافهم ورغباتهم، بل نتّبع أسلوب الحثّ والتوجيه الحَسن؛ لأنّ كلّ شخص يُولد ولديه شخصية مستقلّة، فلا ينبغي للأهل أنْ يفرضوا شخصيتهم على أبنائهم؛ لأنّه سوف تُمحى شخصيات الأبناء ويكونون نسخة عن الوالدين، بل يجب الأخذ بأيديهم وتوجيههم ليصلوا إلى برّ الأمان.

على الوالدين احترام رغبات الأبناء، وتشجيع نموّهم العقلي، ومساعدتهم في استثمار الوقت وَفق إمكاناتهم العقلية والبدنية، وزرع الثقة في أنفسهم، وتعزيز روح الإبداع والمثابرة، لاسيّما الفتيات، فالبنت في أغلب الأحيان تمثّل امتدادًا لشخصية أمّها، وذلك لوجودها معها بصورة دائمة.

ساعدي ابنتكِ على أنْ تكون شخصية فعّالة، ومثمرة، ومبدعة، وساعديها على تحقيق أهدافها الآنيّة والمستقبلية، وعلّميها أنّ الحياة ليست اقتباسًا من حيوات الآخرين، ولا استنساخًا من تجاربهم، لكنّنا نستفيد من تجارب الآخرين، ونتعلّم منها من دون أنْ نكرّر أخطاءهم، فقد تمرّ على الإنسان أيام جميلة، مليئة بالرخاء، وفي بعض الأحيان تأتي أيام عكس ذلك، فعليكِ أيّتها الأمّ أنْ تهيّئي ابنتكِ لتجنّبها الوقوع في الخطأ، وعليها أنْ تتعلّم من أخطائها، فلا تكرّرها، وحثّيها على المشورة، والاستماع إلى النصيحة، وكذلك شاركي ابنتكِ حضورها في المجتمع؛ لكي تستفيد من تجارب الآخرين، وفي الوقت ذاته تكونين قد اطّلعتِ على خطواتها من أجل المتابعة، والتوجيه، والاحتواء، والحوار المثمر، لا للإجبار وفرض آرائكِ وأوامركِ، ولا تجعلي من نفسكِ السيف المسلّط عليها، بل الشخص المحبّ بلا شروط، والمُستشار، والمهتمّ بمصير فلذّة كبده، فالإنسان غير معصوم عن الخطأ، فلا تجعليها تهرب منكِ إلى غيركِ.

علينا أنْ نعزّز من قوة الإيمان، والشجاعة، والعفّة في شخصيات بناتنا؛ لأنّها منجاة، ومفخرة، وقوة، لا ضعف، فضلًا عن تشجيعهنَّ على اكتساب العلم النافع والثقافة الدينية، حتى لا تكون البنت فريسة للجهل، وأنْ تستطيع الردّ وَفق ما أراده الشرع لها.

ابنتكِ أمانة في عنقكِ، فعليكِ الأخذ بيدها، وبذل قصارى جهدكِ لمساعدتها على تحقيق النجاح في حياتها، وكوني فخورةً بها، وساعديها على أنْ تكوّن أسرة مؤمنة سعيدة، وشجّعيها على البذل والعطاء بنفس راضية قبل يوم الحساب الذي يُقال لكِ فيه: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافّات:٢٤).

رِحْلَـــــةٌ بِلا عَوْدَةٍ

سعاد عبد الكريم السبعاوي/ بغداد

ونحن نسير في طريقنا إلى الآخرة، نمضي وإنْ لم نشعر نحو آجالنا المحتومة.

سيأتي يومٌ لا محالة نتمنّى فيه لو يعود بنا الزمن إلى الوراء، سيأتي، حتمًا سيأتي.

سنصادف في طريقنا أشياء صغيرة توقظ فينا ذكرى قديمة: خاتمًا، أو معطفًا، أو قطعة أثاث تشبه شيئًا امتلكناه ذات يوم، فنقف أمامها للحظات، نتأمّلها بصمت، ونغرق في طيف الذكرى، ولو علمنا أنّ امتلاكها يعيدنا إلى زمن مضى، لما تردّدنا لحظة في دفع أيّ ثمن؛ لكنّنا نعلم في قرارة أنفسنا أنّها مجرّد ذكرى لا أكثر، فنواصل المسير، نمضي بخطىً وئيدة نحو مصيرنا المجهول.

كم مرّة حدّقتم في صورة قديمة، وتمنّيتم لو توقّف الزمن عند تلك اللحظة؟ لكن لا شيء يواسينا حينها سوى نَفَسٍ عميقٍ، نحاول أنْ نزرع به بعض الرضا في صدورنا.

تلك هي معادلة الحياة، تمضي سواء أردنا أم لم نرد.

وكلّ سنوات عمرنا وإنْ بلغت المئة، فلن تساوي في ميزان الكون سوى لحظة عابرة.

فلا تنسوا أنْ تعملوا صالحًا، تلقوه.

هَلْ يُمكِنُ أنْ يَتَحَوَّلَ الذَّكاءُ الاصطناعِيّ إلى مُرَبٍّ بَديلٍ؟

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

لم يعدْ في الذكاء الاصطناعي رفاهيةٌ معرفيةٌ أو أداةٌ نخبويةٌ، بل صار جزءًا من تفاصيل حياتنا اليومية، تبرز تساؤلات ملحّة بشأن تأثيره في عقل الطفل الذي يعيش بين مفترق الطرق: بين تراث غني بالأصالة، وبين تيّارات معرفية رقمية هائلة وغير منقّحة.

ذات يوم فُوجئتُ بابني ذي الأعوام السبعة يتحاور مطوّلاً مع طرف غير مرئي، فاقتربتُ لأجد أنّ المحاور ليس سوى برنامج الذكاء الاصطناعي التفاعلي، كان يجيبه بدقّة عن كلّ ما يخطر بباله من أسئلة: في الفقه، والسيرة، والعقيدة، ومعلومات عن الحيوانات والكواكب، بل حتى نصائح حياتية، وقصص ترفيهية، ولم تكن المشكلة في أنْ يسأل، بل في أنّه كان يسلّم بما يسمع، ويعمّم الإجابات، ثم يحاول نقلها بحماس إلى أقرانه، غير مدرك لتفاوت المذاهب، وتعدّد الآراء، واختلاف السياقات العلمية والدينية.

هذه التجربة العابرة دقّت ناقوس الخطر لديّ، فالطفل بطبيعته يبحث عن الإجابات أكثر ممّا يبحث عن الأسئلة، وإذا وجد مَن يجيبه من دون توجيه أو مساءلة، فقد يصبح مأسورًا لهذا المصدر السهل والسريع، بل يفضّله على الحوار البشري المليء

بالتردّد، أو التأجيل، أو الاختزال.

من هنا، كان لابدّ من وقفة: فهل يمكن أنْ يتحوّل الذكاء الاصطناعي إلى مربٍّ بديل؟ وهل أطفالنا مستعدّون فكريًا ونفسيًا لاستيعاب هذا الحجم من البيانات؟

أول ما قمتُ به حيال ذلك الموقف هو أنّي أخذتُ الجهاز اللوحي من ابني، ثم فكّرتُ بإعادة صياغة البيئة المعرفية داخل المنزل، لا عن طريق الحظر والمنع، بل بإعادة تقديم المعلومة على هيئة قصّة، أو تجربة، أو تساؤل وحوار مفتوح في أوقات معيّنة أرى فيها طفلي مستعدًّا، فبدأتُ أغذّي عقله بأساليب تربوية قائمة على الإثارة لا التلقين، وعلى المشاركة لا التوجيه.

الذكاء الاصطناعي ليس عدوًّا، لكنّه لم ينشأ في بيئة سليمة فكريًا، نابعة من تراثنا بمختلف التخصّصات بخاصّة الدينية منها، بل تعتمد بياناته على معطيات شاملة، تعتمد خوارزميات تضمّ كمًّا هائلاً من المعلومات المتنوّعة، بعضها دقيق، وبعضها نسبي، وبعضها الآخر لا يُناسب عمر الطفل أو بيئته الثقافية أو الدينية أو النفسية.

إنّ أكبر خطر يهدّد الطفل في تعامله مع الذكاء الاصطناعي لا يتمثّل في المعلومة ذاتها، بل في غياب (المصفاة المعرفية) لديه، فهو لا يمتلك بعدُ المهارات النقدية، ولا الأدوات التي تجعله يميّز بين الصواب والخطأ، وبين ما يصلح له وما لا يصلح، فيُصبح فريسةً سهلةً لبرامج مصمّمة لتلبية الطلب، لا لتوجيه الضمير أو الأخلاق.

ما نعيشه اليوم يتطلّب منّا بوصفنا آباءً ومربّين تحوّلاً في أدوارنا التقليدية، فلم يعد يكفي أنْ ننصح أطفالنا بالاستخدام المحدود للتقنيات، بل يجب أنْ نكون شركاء معهم في استخدامها، نشاركهم فضولهم، ونتحاور معهم بشأن ما يكتشفونه، بل نزرع في نفوسهم أدوات التفكير النقدي التي تسمح لهم بالتحقّق، والمقارنة، والتساؤل، والتحليل، لا مجرّد الاستقبال والتطبيق.

وينبغي أنْ نطوّر من أدواتنا أيضًا، فنقرأ، ونبحث، ونتابع كيفية تطوّر هذه البرامج، وما الآثار التي تتركها في المدى القريب والبعيد، مثلما أنّنا بحاجة إلى منصّات تربوية آمنة، تتوافق مع قِيمنا، وتخاطب وجدان أطفالنا، وتثري خيالهم من دون أنْ تهدّد وعيهم.

الجيل الجديد لا يبحث عن المعلومة فقط، بل يبحث عن المعنى، والحوار، والانتماء، وإذا لم يجدها في محيطه الأسري، فسيبحث عنها في العالم الرقمي، حتى وإنْ كلّفه ذلك ضياع هويته أو تشوّه وعيه.

التّكنُولوجيا..

مُستَقْبَلُ الوَظائِفِ لِلأجيال الصَّاعِدَةِ

هاجر حسين العلو/ كربلاء المقدّسة

إنّ إقبال الأجيال الصاعدة على اختيار المجموعة الطبيّة بكافة فروعها وإهمال الجوانب والتخصّصات العلمية والدراسية الأخرى، بات أمرًا مقلقًا، فهناك الجانب التكنولوجي الذي يُعدّ قطاعًا وظيفيًا مزدهرًا، ويُعدّ مستقبل الوظائف للعقود القادمة، وسيحلّ محلّ العديد من الوظائف الحالية بخاصّة أنّ التكنولوجيا تتقدّم بوتيرة أسرع من أيّ وقت مضى، مُغيّرةً بذلك أسلوب عملنا وحياتنا.

في ظلّ هذا التطوّر السريع، ليست اتجاهات التكنولوجيا الجديدة وحدها مَن تُعيد تشكيل المستقبل، بل أدوار المتخصّصين في تكنولوجيا المعلومات أنفسهم تتغيّر، فوفقًا لأبحاث شركة (Gartner)*، بشأن اتجاهات التكنولوجيا الاستراتيجية، من المتوقع أن تُحدث الابتكارات الأكثر تأثيرًا ثورةً في القطاعات المختلفة، وتُسرّع من نجاح الأعمال في السنوات القادمة، وهذا يعني أنّ مواكبة أحدث التقنيات الناشئة أمرٌ بالغ الأهميّة لتأمين المستقبل المهني، ويعتمد ذلك على اكتشاف أهمّ اتجاهات التكنولوجيا التي من المتوقّع أنْ تُعيد تعريف المشهد التكنولوجي، ومعرفة المهارات المناسبة للنجاح في هذه التقنيات، هناك (٢٥) مجالاً من التخصّصات التكنولوجية التي تُعدّ من الوظائف المستقبلية الرائدة[١]:

١- الذكاء الاصطناعي التوليدي.
٢- الحوسبة الكمومية.
٣- توسيع نطاق الجيل الخامس.
٤- الواقع الافتراضي.
٥- الواقع المعزّز.
٦- إنترنت الأشياء.
٧- التكنولوجيا الحيوية في الزراعة.
٨- المركبات ذاتية القيادة.
٩- سلسلة الكتل (Blockchain).
١٠-الحوسبة الطرفية (Edge Computing).
١١- الطبّ الشخصي.
١٢- الحوسبة العصبية الشكلية.
١٣-تقنيات الطاقة الخضراء.
١٤- أجهزة مراقبة الصحّة القابلة للارتداء.
١٥- الواقع الممتدّ للتدريب (XR).
١٦- التكنولوجيا المفعّلة بالصوت.
١٧- السياحة الفضائية.
١٨- الوسائط الاصطناعية.
١٩- الروبوتات المتقدّمة.
٢٠- الذكاء الاصطناعي في الأمن السيبراني.
٢١- التوائم الرقمية.
٢٢- التكنولوجيا المستدامة.
٢٣- الطبّ عن بُعد.
٢٤- تكنولوجيا النانو.
٢٥- الذكاء الاصطناعي.

.....

*شركة (Gartner)، وهي شركة عالمية رائدة في مجال الأبحاث والاستشارات في مجال التكنولوجيا، تقدم رؤى حول أحدث الاتجاهات والتقنيات في مختلف الصناعات.

(١) Simpli learn, ٢٥ New Technology Trend for ٢٠٢٥

البيـف ستروجانوف

المكوّنات:

- ملعقتان كبيرتان من زيت الزيتون
- ملعقة كبيرة من الزبدة
- كيلو غرام من شريحة اللحم البقري مُقطّعة إلى شرائح رفيعة
- ملعقة كبيرة من الدقيق
- رشّة من الملح
- رشّة من الفلفل الأسود
- رشّة من الزعتر
- رشّة من إكليل الجبل
- بصلة متوسّطة مفرومة ناعمًا
- (٥٠٠) غرام من الفطر مقطّع إلى شرائح
- كوب واحد من مرق اللحم
- ملعقة كبيرة من صوص المستردة
- كوب واحد من كريمة الطبخ
- ١/٤ كوب من الزبادي اليوناني أو العادي

طريقة التحضير:

- سخّني الزيت والزبدة معًا في مقلاة كبيرة على نار متوسّطة.
- أضيفي شرائح اللحم والملح والفلفل الأسود، وقلّبي اللحم من جميع الجهات حتى يحمرّ.
- ارفعي اللحم عن النار وضعيه جانبًا.
- في المقلاة نفسها، قلّبي البصل المفروم حتى يذبل، ثم أضيفي الفطر وقلّبي حتى يصبح لونه ذهبيًا.
- أضيفي الزعتر وإكليل الجبل إلى الخليط، ثم أضيفي الدقيق.
- اسكبي مرق اللحم بشكل تدريجي مع التحريك المستمرّ، ثم أضيفي المستردة، وحرّكي جيدًا.
- أضيفي شرائح اللحم إلى المقلاة واتركيها على نار هادئة لبضع دقائق حتى تنضج.
- أضيفي كريمة الطبخ والزبادي، وحرّك الخليط حتى يتجانس الصوص ويصبح كريميًا.
- قدّمي الطبق ساخنًا مع الأرز الأبيض أو المعكرونة أو البطاطس المهروسة بحسب الرغبة.

الأدَبُ

بَينَ غَزْوِ الذَّكاءِ الاصطناعِيّ والوجـــدانِ البَشَـــــرِيّ

فاطمة سلام العبادي/ كربلاء المقدّسة

في العصر الحديث باتت الآلة تسيطر على جزء من العالم، فاستُخدمت بدلًا عن الإنسان في مَهامّ عديدة، حتى وصلت إلى الكتابة، والشرح، والتعبير عن مشاعر الناس، وكتابة قصصهم، لكن هل هذا سيلغي بصمة الكاتب الإبداعية؟ هذا ما سنعرفه في طيّات الحوار مع القاصّة والكاتبة والمربّية السيّدة (جنان الهلالي).

هل تعتقدين أنّ الذكاء الاصطناعي سيغيّر طبيعة الإبداع، أم سيبقى الإبداع البشري هو الأصل؟

كلّ تقنية مستحدثة لها تأثير في حياتنا بخاصّة إذا كان الأمر مرتبطًا بالجانب الفكري والمعنوي وليس المادّي فقط، فنحن نشاهد الطفرات التكنولوجية السريعة بعد ثورة الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي، ولكن مدى التأثير يتفاوت بتفاوت الوعي والفكر لدى الشعوب، وطريقة استثمار تلك التقنيات بشكل مدروس بما يخدم الإنسان والمجتمع في ضمن حدود الدولة الواحدة بما يحافظ ويخدم هوية الأفراد الأصلية.

كيف ترين علاقة الكاتب بالذكاء الاصطناعي، تعاونًا أم منافسةً؟

أرى بأنّها منافسة نتيجة السرعة التي يُكتب فيها النصّ، ثم يُدقّق لغويًا ونحويًا في غضون دقائق معدودة؛ لذلك تُعدّ منافسة؛ لأنّ العقل البشري يحتاج إلى وقت أطول لإجراء هذه العمليات.

هل تعتقدين أنّ بإمكان القارئ اليوم التمييز بين نصّ كتبه إنسان وآخر أنتجه الذكاء الاصطناعي؟ وكيف؟

حتمًا يمكن ملاحظة الفرق بين النصّ الإبداعي وبين ما تكتبه الآلة، إذ يبقى العقل البشري له بصمته الفنّية؛ لأنّ النصّ البشري نصّ متحرّك يتفاعل مع المشاعر، بينما النصّ المكتوب بالذكاء الاصطناعي نصّ جامد، بخاصّة المواضيع الأدبية.

ما الذي يشكّل بصمة الكاتب الأدبية برأيكِ؟ وهل يمكن للآلة أنْ تمتلك (بصمة)؟

من المستحيل أنْ تكون للآلة بصمة خاصّة حتى هذه اللحظة، وهذه ميزة العقل البشري المتجدّد، فيبقى الذكاء الاصطناعي مجموعة من المعلومات والبيانات التي أُدخلت بواسطة الإنسان؛ لذلك تكون النصوص على نسق واحد وبصورة تقريرية واضحة.

الكثير من النصوص المنتجة بالذكاء الاصطناعي تبدو متقنة، لكن هل تفتقد شيئًا ما كالشعور والإحساس؟

النصّ الذي كُتب بالآلة يفتقد إلى شعور الكاتب وأفكاره التي يريد إيصالها، فعلى الرغم من إتقان عمل الآلة، إلّا أنّ النصوص كأنّها تقريرية، بل بعضها مكرّرة أو تتّجه اتجاهًا فلسفيًا يبعد القارئ عن وحدة الموضوع والفكرة الأصلية.

هل ترين أنّ الذكاء الاصطناعي يمكنه أنْ ينتج نصًّا أدبيًا يجعل القارئ ينفعل عاطفيًا مثلما يفعل النصّ البشري؟

لا أعتقد أنّ الذكاء الاصطناعي قادر على ذلك؛ بكون النصّ الحزين يحتاج إلى مشاعر وأحاسيس بشرية عالية، حتى الشاعر لا يستطيع كتابة شعر مؤثّر وحزين إلّا إذا عاش تجربة مؤلمة تحرّك فيه الشجن، ليسطّر عصارة قلبه على الورق.

هل برأيكِ ستظلّ الكتابة الشخصية المتفرّدة، قادرة على الصمود في عصر الذكاء الاصطناعي؟

نعم، أراها ستزدهر أكثر حينما يميّز القرّاء بين الغثّ والسمين، بين الكتابة الإبداعية وبين الحشو الفارغ من أيّ معنى أو فكرة، وتبقى الكتابة لها أهدافها ومضامينها الخاصّة التي يُقصد بها سموّ الإنسان وإصلاح المجتمع وتطويره.

ماذا تقولين لمَن يعتقد أنّ الذكاء الاصطناعي سيكون بديلًا عن الأقلام البشرية في المستقبل القريب؟

أعارض هذا القول بشدّة، فالكاتب الحقيقي لا يُستبدل بأداة تفتقد للروح، لا إبداع فيها، نعم يمكن للذكاء الاصطناعي أنْ يخدم الكاتب في تنقيح النصوص، والبحث، لكنّه لا يملك روح التجربة ولا مرارة الخسارة، ولا تُولد لديه فكرة من وجع شخصي، أو قصيدة وليدة لحظة فرح أو حزن.

لو كتبتِ روايةً وكتب الذكاء الاصطناعي رواية في الموضوع نفسه، فكيف ستقنعين القارئ أنّ روايتكِ أصدق؟

الرواية تحتاج إلى جهد فنّي كبير، وشخصيات، وثيمة، وصراع، فمن غير الممكن للذكاء الاصطناعي أنْ يحرّك أبطال الرواية أو الأحداث الجارية فيها، والصراع الذي يتطوّر بتقادم الزمان والمكان، نعم قد يختصر الحكاية لكن من دون سرد مشوّق وتطوّر في الصراع، ربّما يمكنهُ إيجاد نهاية مناسبة للروايات.

هل تفكّرين باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في أعمالك الأدبية؟ وفي أيّ سياق؟

لا مجال للمقارنة بين العقل البشري وبين آلة الذكاء الاصطناعي، فالأديب بصورة عامة يغيّر من أساليبه، سواء في القصّة، أوالشعر، أوالرواية، بل في المجموعة القصصية الواحدة هناك تنوّع في صيغة السرد، وبنائه، والفكرة، فما بالكِ إذا استخدمنا الكتابة بالآلة، فحتمًا سيكون النصّ على نسق واحد، وهذا ينفي مفهوم الإبداع، لكنّي من باب السرعة أستخدمهُ في التدقيق اللغوي، ولي إبداعي، فالكاتب لا يبحث عن عدد المؤلفات، بل يسهمّ بجودة النصوص.

في كلمة أخيرة، هل تشعرين بالقلق على مستقبل الأدب من الذكاء الاصطناعي؟

نعم كثيرًا، فهناك كُتّاب يسعون إلى الشهرة وإلى إصدار كتاب جديد وإنتاج كتب تثقل كاهل الرفوف على حساب المحتوى، سيجد القارئ صعوبة في اختيارالكتاب الجيّد، فقد يبهره العنوان، لكنّ الكتاب فارغ من المحتوى، وهنا تفقد القراءة قُرّاءها.

مُصْحَفُ (كاترينا)

خاصّ رياض الزهراء ۞

الكتاب: القرآن الكريم.

مكان الطباعة: سانت بطرسبرغ. روسيا.

عام الطباعة: (١٧٨٧م).

المكتبة: مكتبة جامعة بازل (Universität Basel).

علامة الرف: ٥٣c Frey-Gryn A II

الرابط الدائم: https://doi.org/١٠,٣٩٣١/e-rara-٨٤٣٥٩

بهذه المعلومات تقدّم مكتبة جامعة (Universität Basel) في (سويسرا) نسخة المصحف الشريف الذي أمرت بطباعته (كاترينا) إمبراطورة (روسيا) بتمويل منها وبإشراف مفتي (قازان)؛ لذلك اشتُهر بـ(مصحف كاترينا) نسبةً إليها، ويُعدّ من أول المصاحف التي طُبعت في العالم.

المصحف مغلّف بغلاف من الجلد البنّي، محاط بإطارين مذهّبين من أربع جهات، في بدايته صفحتان بلا رقم غلب عليهما اللون السمائي والنقوش المائية، كأنّهما تهيّئان القارئ للقيام برحلة روحانية مع القرآن الكريم، ثم تستقبلنا الصفحة رقم (٢) حيث أحاطت سورة (الفاتحة) بمستطيل من الزخارف والورود، تحمل الطابع الروسي في الزخرفة، وقد كُتبت في الهامش معلومات عن السورة المباركة، كعدد كلماتها وأحرفها، وأسمائها الأخرى، كـ(أمّ الكتاب، أمّ القرآن، السبع المثاني) وغيرها، وحكم (البسملة)، وأحكام الآيات التالية لها، واختلاف القراءات بين (ورش) و(عاصم) وبقيّة القرّاء، وتصنيف آياتها بين المكّية والمدنيّة، وترافق الهوامش جميع صفحات المصحف الشريف، متضمّنة في بعض الصفحات أحكام التلاوة، من المدود ومقدارها، ومعاني بعض المفردات مُبيَّنة باللغتين: العربية والفارسية، وعوضًا عن الدوائر التي تحمل أرقام الآيات، رُسمت وردة تفصل بين كلّ آية وأختها، وكُتب في حواشي الصفحات رقم الحزب وأجزائه، ورُقّمت الصفحات بالأرقام العربية والفارسية، وخُتم المصحف الشريف بفهرسين للسور المباركة، أحدهما باللغة العربية، والآخر بالفارسية، وفهرسٍ خاصٍّ بالأجزاء باللغة العربية.

وفي العام (٢٠٢٤م) سُلّمت نسخة إلكترونية من هذا المصحف إلى (الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتّحادية) من قِبل إدارة (المكتبة الوطنية الروسية)؛ ليُنقل بعدها إلى مدينة (قاسموف)؛ ليُعرض خلال انعقاد المؤتمر العلمي والتطبيقي السادس الذي يأتي انعقاده في ضمن احتفالات مسلمي روسيا بذكرى مرور (١١٠٠) عام على اعتماد الإسلام دينًا رسميًا في البلاد[1].

(١) موقع شفقنا عبر الرابط: https://ar.shafaqna.com/AR/٣١٣٥٠٢

وَقْفَةٌ مَعَ الجَمالِ

عهود فاهم العارضي/ النجف الأشرف

تُولد المرأة وفي كيانها ميل فطري نحو الجمال؛ لأنّها تحمل في كينونتها رسالة الجمال نفسه، فكلّ ما يصدر منها يتجمّل تلقائيًا: منطقها، روحها، سكينتها، فالمرأة تجلّي اللطف الإلهي وجمال خَلقه.

قد يتصوّر بعضهم أنّ جمال المرأة يقتصر على مظهرها الخارجي، لكن في الحقيقة كلّ الصفات الشكلية ما هي إلّا آيات لعظيم خَلق الله تعالى في عباده، فهناك من النساء مَن يكمن الجمال في شخصيتها، كالتحلّي بالسكينة والطمأنينة والكلمة الطيّبة، وذلك هو الجمال المعنوي الذي لا تصنعه مساحيق التجميل، ولا الملابس الفاخرة، بل تنسجه الثقافة الدينية والتربية الفاطمية.

ينبغي لكلّ امرأة أنْ تهتمّ بهذا الجانب من الجمال الروحي والأخلاقي لديها، وأيضًا تغرس في نفوس بناتها هذا المفهوم العميق؛ لأنّ له الديمومة والبقاء، ولا يتأثّر بعوامل الزمن والظروف الخارجية كالجمال الظاهري، وهو متجذّر في النفوس، ويزداد تألّقًا كلّما نضج وتبلور، وهذا لا يعني إهمال المرأة نفسها، بل لابدّ للمرأة من أنْ تسعى إلى تحقيق التوازن بين الجمالين المادّي والمعنوي، وقد يتساءل المرء: ما سرّ جمال الإنسان؟ فسنجد الجواب في القرآن الكريم في الآيات التي تتحدّث عن صفات كالحياء، والصبر، والعفّة، والرضا، وغيرها من الصفات الجمالية في المفهوم القرآني، فيقول الله تعالى: ﴿**وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (المائدة:٩٣)، فالحُسن في الآية المباركة لا يُراد به الشكل، بل الفعل والسلوك المتجذّر في باطن الروح، وهذا الجمال هو ما ينتج للمجتمع شخصية قوية، مستقرّة، حافظة لبيتها، محافظة على تقاليد مجتمعها، ملهمة في صمتها، مطبّقة لأحكام الله تعالى، فنجدها العزيزة في قومها، المطيعة لزوجها.

وأسوة النساء جميعًا هي سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ التي لم تُعرف إلّا بكمالها الربّاني الذي فاقت به جميع النساء من الأولين والآخرين، وحين وصفها أمير المؤمنين ﷺ لم يذكر هيئةً ما أو لونًا، بل أثنى على مكارمها العظيمة: "**ولقد كنتُ أنظر إليها فتنكشف عنّي الهموم والأحزان**"[1].

.....

(١) بحار الأنوار: ج٤٣، ص١٣٤.

اكفل يتيمًا وارقَ درجات في الجنّة

هل تعلم أنّ كفالة اليتيم والعطف عليه هي فرصة لكسب رضوان الله تعالى؟

مؤسّسة (العين) ترحّب بكَ لتكون الكفيل أو الكفيلة ليتيم من اليتامى المحتضنين لديها عَبر التزام شهري يغطّي احتياجاته أو احتياجاتها من التعليم، والرعاية الصحّية، والدعم النفسي والاجتماعي تحت إشراف كامل من المؤسّسة.

معنى الكفالة:

أنْ تتكفّل بدعم مالي شهري لطفل يتيم تختاره المؤسّسة وفق معاييرها، أو تختار بنفسكَ إنْ رغبتَ بذلك، مع متابعة كاملة لحياته واحتياجاته.

مدّة الكفالة وطريقة الدفع:

1. شهرية.
2. فصلية.
3. سنوية.

يمكن تجديد الكفالة بحسب الاتفاق.

أنواع الكفالة:

1- كفالة اعتيادية.
2- كفالة ذوي الاحتياجات الخاصّة من الأيتام.
3- كفالة الأيتام المتفوّقين دراسيًا.

حقوق الكفيل وما يقدّمه:

تزوّدكَ المؤسّسة بعد شهر من بدء الكفالة بمعلومات أساسية عن اليتيم، وتتيح لكَ زيارته تحت إشرافها بعد (3) أشهر، وكذلك يمكنكَ تقديم مساعدات إضافية كالمنح والهدايا، والموادّ العينية في المناسبات الخاصّة والأعياد. انضمّ إلى عائلة الكفالة اليوم وكن سببًا في رسم ابتسامة على وجه يتيم.

لمعرفة التفاصيل وبدء الكفالة، تواصل مع مؤسّسة العين على موقعهم:

رقم الهاتف: 6777